وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

انعكاسات استخدام الانترنت على التعليم المنظم ذاتيا لدى طلبة الماستر علم النفس

دراسة ميدانية بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
تهامي نسرين

تحت إشراف الأستاذ:
د. أبركان العمري.

السنة الجامعية: 2022/2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

انعكاسات استخدام الانترنت على التعليم المنظم ذاتيا لدى طلبة الماستر علم النفس

دراسة ميدانية بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
تهامي نسرين

تحت إشراف الأستاذ:
د. أبركان العمري.

السنة الجامعية: 2022/2021

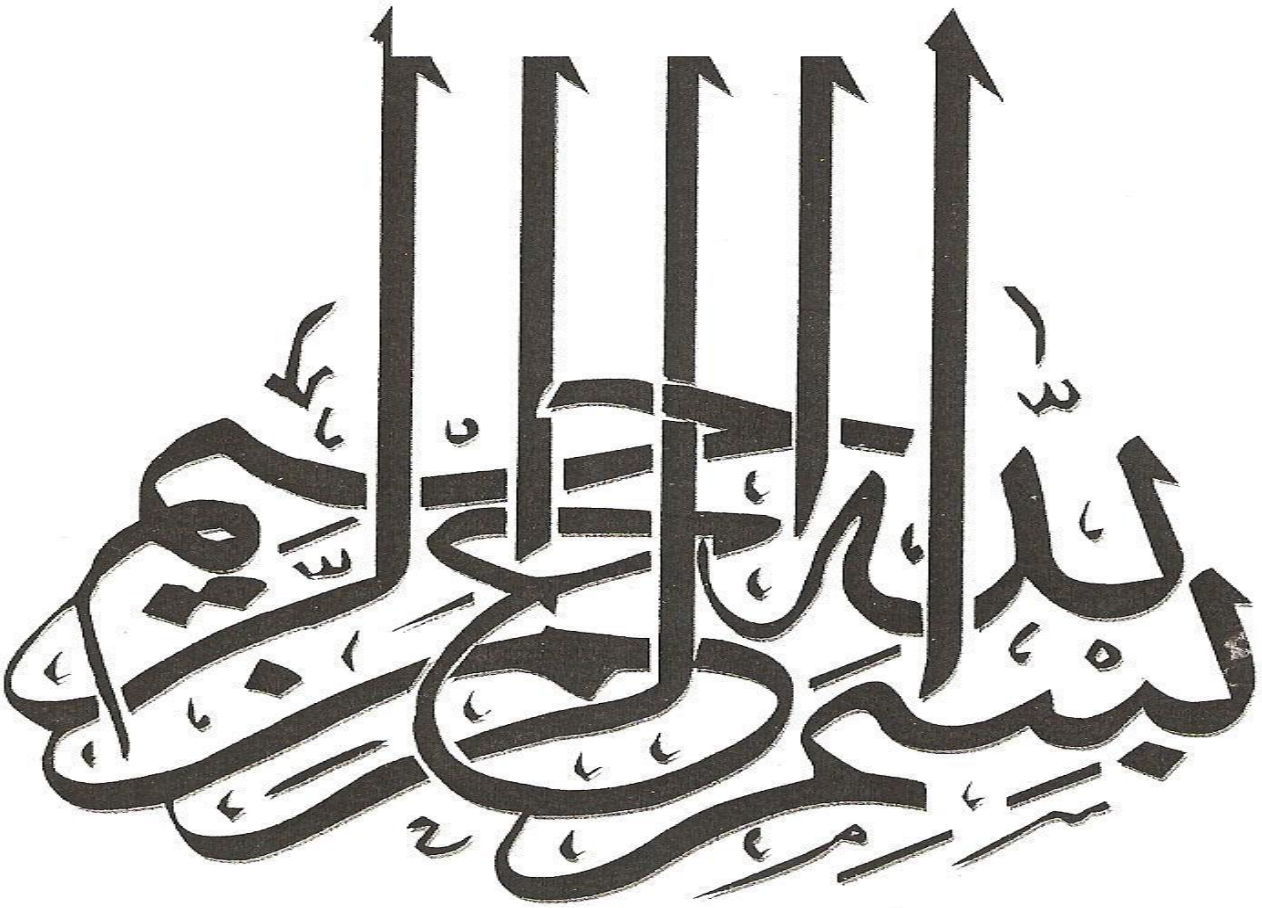

الحمد لله القائل في كتابه
"لئن شكرتم لأزيدنكم"

الاهداء

أهدي ثمرة عملي متواضع الى نبع الحنان الصدق والأمان التي يعجز عن وصفها اللسان "أمي "أغلى انسان اطال الله في عمرها

الى من تعب من أجلى الى من علمني الصبر الى من احمل اسمه بكل افتخار الى "والدي "العزيز اطال الله في عمره

الى أصحاب القلوب الطاهرة اخوتي التي لم تنجبهم لي أمي "احمد ""عامر"

"الى اخواتي رياحين "فريدة أنيسة سميرة خليدة امال

الى رمز الوفاء والحب والعطاء رفيقاتي "أسماء هنادي ياسمين رشا "زينة، حياة

"الى صاحبة القلب الطيب و النوايا الصادقة صديقتي "أسماء

الى كل من علمني حرفيا وساعدني في مسيرتي العلمية

الى كل من وسعهم قلبي ولم تسع هذه الصفحة ذكرهم

"الى أستاذي المشرف "أبركان العمري.

.الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع حبا واعتزازا وعرفانا

نسرين

شكر وتقدير

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

رسالة شكر وامتنان وتقدير لأستاذي الدكتور الفاضل

"أبركان العمري "على كل مجهود الذي بذله معي في

إتمام هذا العمل

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة انعكاسات استخدام الانترنيت على التعليم المنظم ذاتيا لدى طلبة جامعة محمد البشير الابراهيمي ببرج بوعريريج، ومعرفة الفروق بين كل من الجنس والتخصص

وقد تحددت الدراسة بالمنهج الوصفي وعلى عينة مقدرة ب 100 طالب وطالبة من مستوى ثانية جامعي بتخصصين، علم النفس المدرسي وعلم النفس العمل والتنظيم للسنة الجامعية 2021_2022، والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية

وقد اعتمدت الدراسة على اداتين في جمع البيانات والمتمثلة في مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ومقياس مستويات استخدام الانترنيت حيث طبقت الاداتين بعد الدراسة خصائصهما السيكو مترية والتأكد من صلاحيتهما للاستخدام على عينة الدراسة الأساسية

وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spssاصدار22باستخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية منها المتوسطات والانحرافات المعيارية وكذا معامل ارتباط برسون واختبار "ت"لدلالة الفرق بين المتوسطي عينتين مستقلتين لقياس الفرضيات الجزئية، حيث تم التوصل الى مايلي:

/توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام الانترنيت لمتغير التعليم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس.

/توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التعليم المنظم ذاتيا بين الجنسين لصالح الاناث لدى طلبة الماستر علم النفس وكذا بين التخصصات (مدرسي /تنظيم وعمل).

/توجد فروق لدى الجنسين في متغير مستويات استخدام الانترنيت لصالح الاناث لدى طلبة الماستر علم النفس، وعدم وجود فروق بين التخصصات.

الكلمات المفتاحية: شبكة الانترنت، التعليم المنظم ذاتيا، طالب جامعي

Abstract:

The current study aims to know the implications of using the Internet on self-organized education among students of the University of Mohamed Bashir Brahimi in Bordj Bou Arreridj, and to know the differences between gender and specialization

The study was determined by the descriptive approach and on a sample of 100 male and female students from the second university level in two specializations, school psychology and work and organizational psychology for the academic year 2021-2022, which were chosen by intentional method.

The study relied on two tools for collecting data, which are the scale of self-organized learning strategies and the scale of Internet use levels.

The statistical treatment was carried out using the spss program, version 22, using a set of statistical tools, including means and standard deviations, as well as the Pearson correlation coefficient and the "t" test to indicate the difference between the mean of two independent samples to measure partial hypotheses, where the following was reached:

–

There are statistically significant differences between the levels of Internet use for the self-organized education variable among students of the Master of Psychology.

_There are statistically significant differences in the variable of self-organized education between the sexes in favor of females among master's students in Psychology, as well as between disciplines (teachers / organization and work).

There are gender differences in the variable levels of Internet use in favor of females among master's students in Psychology, and there are no differences between disciplines.

Keywords: Internet, self-organized education, university student.

فهرس المحتويات والجداول

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1_ إشكالية الدراسة	5-6
2_ الفرضيات	7
3_ أهمية الدراسة	8
4_ أهداف الدراسة	8
5_ تحديد مفاهيم الدراسة	8-9
6_ الدراسات السابقة	10
7_ تعقيب على الدراسات السابقة	10-19
الفصل الثاني: شبكة الانترنت	
- تمهيد	
أولا ماهية الانترنت	20
1_تعريف شبكة الانترنت	21
2_نشاة وتطور شبكة الانترنت	22
3_فوائد شبكة الانترنت	23
4_انواع شبكات الانترنت	24
5_اهمية شبكة الانترنت	28
ثانيا استخدام الانترنت في التعلم	29
1_الاسباب الرئيسية لاستخدام الانترنت في التعليم	29
2_مزايا الانترنت كأداة تعليمية	30
3_سلبيات الانترنت	32
_خلاصة	
الفصل الثالث: التعليم المنظم ذاتيا	
-تمهيد	
1_تعريف التعلم المنظم ذاتيا	34
2_اهمية التعلم المنظم ذاتيا	35
3_ابعاد التعلم المنظم ذاتيا	36
4_مكونات التعلم المنظم ذاتيا	37

5_ مراحل التعلم المنظم ذاتيا	40
6_ افتراضات التعلم المنظم ذاتيا	42
7_خصائص المتعلم المنظم ذاتيا	43
8_استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا	44
9_نماذج التعلم المنظم ذاتيا	46
_خلاصة	
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
-تمهيد	
1_منهج الدراسة	53
2_اجراءات الدراسة الاستطلاعية	53
3_ إجراءات الدراسة الأساسية	54
4_الادوات المستخدمة في الدراسة	54
5_ الأساليب الإحصائية المستخدمة	55
_خلاصة	
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
1_عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	67-66
2_ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	70-68
3_عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	73-71
4_عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	75-74
5_عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	78-76
الاستنتاج العام	80
الاقتراحات	81
الخاتمة	
-قائمة المراجع	
-الملاحق	_

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين أبعاد التعلم المنظم ذاتيا	36
2	يبين مراحل التعلم المنظم ذاتيا	40
3	يبين استراتجيات التعلم المنظم ذاتيا وتعريفاتها	45
4	يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس	54
5	يبين توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب التخصص	54
6	يبين معامل الارتباط ألفا كرومباخ كمعامل الثبات لمقياسي استخدام الانترنت والتعلم المنظم ذاتيا	55
7	يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس استخدام الانترنت	56
8	يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس استخدام الانترنت	57
9	يبين نتائج اختبار شابيرو لمقياسي استخدام الانترنت والتعلم المنظم ذاتيا	58
10	يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	60
11	يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	60
12	يبين توزيع العبارات ذات الاتجاه الموجب والاتجاه السالب لمقياس التعلم المنظم ذاتيا	61
13	يبين الفروق في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس	66
14	يبين الفروق بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس	69
15	يبين الفروق بين التخصصات في متغير التعلم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس	72
16	يبين توزيع تكرارات طلبة ماستر علم النفس على مستويات استخدام الانترنت بالنسبة للجنس	74
17	يبين الفروق بين الجنسين في متغير مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس	74
18	يبين توزيع تكرارات طلبة ماستر علم النفس على مستويات استخدام الانترنت	76

	بالنسبة للتخصص	
19	يبين الفروق بين التخصصات في متغير مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس	77

قائمة الملاحق:

ملحق (01)	**مقياس استخدام الانترنت والتعليم المنظم ذاتيا**

فهرس الاشكال والمخططات التوضحية:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يمثل الشبكة النجمية	25
2	يمثل الشبكة الحلقية	26
3	يمثل شبكة الشجرة	26
4	يمثل شبكة البث	27
5	يمثل شبكة النطاق الواسع	27
6	مكونات التعلم المنظم ذاتيا	38
7	النموذج الاجتماعي المعرفي الدائري للتعلم المنظم ذاتيا	46
8	يبين الفروق لدى طلبة ماستر علم النفس للتعلم المنظم ذاتيا بالنسبة لمستويات استخدام الانترنت	67
9	يبين الفروق بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا بالنسبة لمستويات استخدام الانترنت	70
10	يبين الفروق في التخصصات في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس	73
11	يبين توزيع الطلبة مستويات استعمال الانترنت بالنسبة للجنس	75
12	يبين توزيع الطلبة لمستويات استعمال الانترنت بالنسبة للتخصص	78

فهرس الاشكال والمخططات التوضحية:

مقدمة

شهد العالم مجموعة من التطورات السريعة في شتى مجالات الحياة، والتي هي نتاج للتطورات التكنولوجية الحديثة والانفجار المعلوماتي، حيث تعد الانترنت من أبرز المستحدثات التي فرضت نفسها على المستوى العالمي، ذلك من خلال استخدامها كجزء لايتجزأ من العملية التعليمية التعلمية و دورها الكبير الذي تلعبه في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر و ذلك من خلال جعله أكثر فعالية و الوصول بالطالب إلى المستوى المطلوب .

وانطلاقا من هذا تيقنت الدول العربية لمكانة تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة و من أبرز هذه الدول العربية الجزائر التي تبذل كل مجهوداتها لإدخال هذه التقنية الحديثة **"الانترنت"** و تعميم استعمالها في كافة المؤسسات خاصة التعليمية و على وجه الخصوص **الجامعة** التي تعتبر قطبا اجتماعيا يساهم في إنتاج و نشر المعارف و إعدادها و تطويرها و تكوين الإطارات اللازمة لمواكبة العصرنة، و لما لها دور في دفع عجلة التنمية التعليمية بما يفيد خدمة الطالب باعتباره أهم مستخدمي هذه الأداة بما يخدم البحث العلمي، و إن الغرض الأساسي من استخدام هذه التقنية **"الانترنت"** هو توفير فرص التعلم للمواقع المختلفة التي تساعد المتعلمين في **تعلمهم الذاتي.**

و قد أسهمت **الانترنت** بصورة لم يسبق لها مثيل في دعم العملية التعليمية بشكل عام و التعلم عن بعد بشكل خاص، فقد اصبح في مقدور الطلبة التعلم في أي مكان من العالم، فهذه الشبكة العملاقة بخدماتها جعلت المتعلم يتواصل و يتفاعل مع أطراف العملية النعليمية عن بعد و كأنه موجود داخل الحرم الجامعي، و هذا يجعل المتعلم أكثر تحكما في العملية التعليمية و ذلك بالتحكم في سرعة التعلم وفقا لقدراته و وقته و إمكانياته، هذا عدا أن التعلم من خلال شبكة الانترنت أكثر جاذبية للطلبة بحيث تساعدهم في الاعتماد على أنفسهم و كذلك دمجهم في العملية التعليمية.

ونظرا لما تكتسبه هذه العلاقة بين استخدام الانترنت والتعلم من أهمية ارتأينا أن تتمحور دراستنا حول اثر استخدام الانترنت على التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة ثانية ماستر بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج والتي جزأناها إلى جزأين وهما: جانب نظري، و جانب تطبيقي

الجانب النظري: والذي يحوي أربعة فصول كل فصل بعنوان حيث كان الفصل الأول بعنوان الإطار العام للدراسة و يضم الإشكالية، فرضياتها، أهميتها، أهدافها ومفاهيم الدراسة إلى جانب الدراسات السابقة.

الفصل الثاني بعنوان شبكة الانترنت: ويضم شقين الشق الأول عالج ماهية كل ما يتعلق بالإنترنت من تعريف ونشأة وتطور وأهمية وكذا أهداف شبكة الأنترنت، والشق الثاني عالج استخدام الانترنت في التعلم من أسباب استخدامها في التعليم وكذا مزاياها كأداة تعليمية، وايجابياتها وسلبياتها

الفصل الثالث بعنوان التعلم المنظم ذاتيا: ويضم هذا الفصل تعريف التعلم المنظم ذاتيا، أهميته وكذا أبعاد التعلم المنظم ذاتيا ومكوناته، مراحل التعلم المنظم ذاتيا وافتراضاته، وخصائص التعلم المنظم ذاتيا، وكذا استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

الجانب التطبيقي: والذي يضم فصلين

الفصل الرابع بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة في جانبها الميداني: والتي تحوي منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية (أهدافها، وتحديد الإطار المكاني والزماني للدراسة، العينة الاستطلاعية، نتائج الدراسة الاستطلاعية) ثم تطرقنا لإجراءات الدراسة الأساسية (حدودها، تحديد عينة الدراسة وخصائصها) وأيضا تناولنا جمع البيانات، وكذا التقنيات الإحصائية.

الفصل الخامس والأخير بعنوان عرض وتحليل ومناقشة النتائج: والذي تمحورحول عرض وتحليل نتائج الدراسة وكذا مناقشتها، والذي من خلاله قمنا بعرض كل نتائج الدراسة و تفسيرها في ظل الإطار النظري و الدراسات السابقة، و في الأخير الاستنتاج العام.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-الفرضيات.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-تحديد المصطلحات.

6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1_ الإشكالية :

يشهد العالم حاليا مجموعة من التطورات التكنولوجية المتراكمة والإنجاز العلمي والمعلوماتي والتراكم المعرفي، فما لا شك فيه أن المجتمعات تعيش ثورة معرفية وتكنولوجية غير مسبوقة حيث تعد شبكة الأنترنيت من أبرز المستحدثات التي فرضت نفسها على المستوى العالمي وتعد الجزائر جزءا لا يتجزأ من هذا العالم في استخدام الأنترنت وهذا ما أشارت إليه الدراسات والحقائق العلمية، وهو ما توصلت إليه دراسة حسنة قيدوم (2002) التي كانت بعنوان الأنترنت واستعمالاتها بالجزائر، إلا أن أغلب المستخدمين من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (21 و30 سنة)، كما اعتبرت شريحة الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 سنة أكثر استخداما للأنترنيت في الجزائر مما يمثل نسبة 72% من المستعملين على المستوى الوطني، حسب شركة أعدتها شركة أعمار ريزرس أندكوتشوليتنغ سنة 2013.

فالتكنولوجيا فتحت الباب على مصراعيه للانتقال الحر للبيانات والمعارف عبر الحدود الجغرافية والسياسية حول العالم الذي بات غرفة الكترونية صغيرة، ليختصر الزمان والمكان من خلال وليدة عصر الأنترنت التي جاءت بسبب ما وصلت إليه التكنولوجيا اليوم والتي وفرت للمؤسسات الكثير من الخدمات والمعلومات وكذا الامتيازات حيث أضحى من المستحيل في المستقبل البعيد التوقع أن يخلو بيت من بيوت العالم من هذه التكنولوجيا، وهذا ما أجمع عليه المختصون في إنشاء شبكة المعلومات الدولية، حيث استطاع الإنسان أن يلغي المسافات ويختصر الزمن من العالم وذلك من خلال الحاسوب، فشباب اليوم نجدهم يستخدمون الأنترنت بكثرة ونحاول معرفة كيفية استخدام الشباب لهذه الوسيلة والحاجات التي يرغبون في إشباعها من خلال الأنترنت.

وتعد شبكة الأنترنت بمثابة مكتبة لكل باحث في أي تخصص، وذلك لما تكتسيه من أهمية خاصة في مجال التعلم ونظرا لتزايد الاهتمام في السنوات القليلة الماضية بالعملية التعليمية، لأن التعليم إحدى الروافد الأساسية لتشكيل الإنسان المعاصر، وهذا ما استدعى ضرورة الأخذ بكل السبل للنهوض بشتى جوانب هذا المجال، ولا ريب أن الممارسة التعليمية الناجحة تبنى على معايير بحتة تستدعيها العديد من

المحرضات الفاعلة في الذات الإنسانية والتي تخرج العملية التعليمية من مفهومها الاعتيادي والمتمثل في عملية اكتساب المعلومات، بل هو عملية فاعلة يبني فيها المتعلم المعلومات والمهارات مما يساهم في تحسين مستوى الإنتاج لديه. (الجراح، 2010)

فشبكة الأنترنت تتيح المتعلمين فرص أكبر في توجيه عملية تعلمهم نحو الأهداف التي يراد تحقيقها وهي التي تساهم على أن يكونوا أكثر نشاطا وفعالية، عن طريق وضع أهداف التعلم وتنظيم المصادر التعليمية وهو ما يعرف بالتعلم المنظم ذاتيا، الذي يعد أحد المهارات الأساسية المهمة للتعلم الفعال المرجو في مجتمع يهدف إلى التعلم المستمر ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، والتعلم المنظم ذاتيا يعتمد على استخدام الاستراتيجيات المختلفة من أجل تحسين وتطوير تعلمه وهذا ما أكدته هبة رشدي من وجهة نظرها بأن التعلم المنظم ذاتيا: هو أن يعلم الفرد نفسه من خلال استخدام مصادر التعلم المتنوعة.

ومن هذا السياق يذكر زيمومان ومارتنز أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا يقصد بها الأعمال الموجهة لاكتساب المعلومات أو المهارة التي تمكن الطلاب من تنظيم سلوكهم وبيئتهم ووظيفتهم الواضحة بطريقة ذاتية، فالتعلم المنظم ذاتيا يشمل الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة لتنظيم معارفهم كاستخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية مختلفة واستراتيجيات إدارة المصادر التعليمية.

وقد تعددت الدراسات والمقالات التي أظهرت في مجملها أن الانترنت لها أثر فاعل في التعلم عن بعد، فهي مصدر لا ينضب من المعلومات وإن استخدام شبكة الأنترنيت في التعليم يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية، ومن بين الدراسات الت تطرقت إلى استخدام الأنترنيت في التعلم دراسة لويزة مسعودي سنة 2010 بجامعة باتنة والتي كانت بعنوان "اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنيت في تحقيق التعلم المنظم ذاتيا"، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاها إيجابيا نحو استخدام الانترنيت في تحقيق التعلم المنظم ذاتيا حسب التخصص لصالح كلية العلوم وكذا دراسة سينامو وروز حول استراتيجيات لدع التعليم المنظم ذاتيا في مقرر معتمد على شبكة الأنترنت، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الطلاب يرغبون في

أن يشمل واقع التعلم المعتمد على الأنترنيت على مراقبة الدراجات وقوائم والأهداف والتغذية الراجعة للاختبارات، كذلك إلى ارتفاع الثقة بالذات والتنظيم الذاتي لدى المتعلمين مما يعزز التعليم الذاتي عبر الأنترنيت. (مسعودي 2010)

وانطلاقا مما تم تقديمه فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحديد انعكاسات استخدام شبكة الأنترنيت على التعليم المنظم ذاتيا وكذا البحث في إمكانية وجود فروق فردية بين استخدام شبكة الأنترنيت والتعلم المنظم ذاتيا، وهل يختلف المتغيرين السابق دكرهما باختلاف الجنس والتخصص لدى طلبة الثانية ماستر؟ وسيأتي ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-هل يختلف التعلم المنظم ذاتيا باختلاف مستويات باستخدام الأنترنيت لدى طلبة ماستر علم النفس؟

2-هل توجد فروق بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس؟

3-هل توجد فروق بين التخصصات في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس؟

4-هل توجد فروق بين الجنسين في متغير مستويات باستخدام الانترنيت لدى طلبة ماستر علم النفس؟

5-هل توجد فروق بين التخصصات في متغير مستويات استخدام الأنترنت لدى طلبة ماستر علم النفس؟

2_الفرضيات:

1-يختلف التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة السنة الأولى والثانية ماستر باختلاف مستويات استخدامهم للأنترنيت.

2-توجد فروق بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس.

3-توجد فروق بين التخصصات في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس.

4-توجد فروق بين الجنسين في متغير مستويات باستخدام الانترنيت لدى طلبة ماستر علم النفس.

5-توجد فروق بين التخصصات في متغير مستويات استخدام الأنترنت لدى طلبة ماستر علم النفس.

3_أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع والمتغيرات التي يتصدى لها حيث لم يتم تجميع هذه المتغيرات في دراسات سابقة على الرغم من أهميتها، فلكلا المتغيرين أهمية بالغة في العملية التعليمية، فعلى الرغم من أهمية الأنترنيت وسرعة انتشارها وكثافة استخدامها من قبل مختلف شرائح المجتمع وخاصة الشباب، إلا أن الدراسات المتوفرة لم تعالج جميع الجوانب المتعلقة بالأنترنيت والتعلم المنظم ذاتيا، وخاصة في الجزائر، كما أن الدراسات التي تناولت الأنترنيت قد ركزت في مجملها على الاستخدامات والإشباعات التي تحققها الشبكة أو من خلال الوصف العام لواقع الأنترنيت في الجزائر. وتعتبر هذه الدراسة العملية مهمة لأنها تناولت انعكاسات استخدام الأنترنيت على التعليم المنظم ذاتيا الذي أصبح هدفا تربويا غاية في الأهمية للطالب، لأنه يركز على إظهار قيمة المسؤولية في التعلم، ولأنه يزيد من المشاركة الفعالة للطلاب في تعلمهم باستعمال أساليب متنوعة ومهارات منظمة.

4_أهداف الدراسة:

لا شك أن أي دراسة علمية في مجال علم النفس تسعى إلى أهداف معينة وتتمثل أهم أهداف دراستنا في النقاط التالية:

1-الكشف عن الاختلاف بين التعلم المنظم ذاتيا ومستويات استخدام الأنترنيت لدى طلبة ماستر علم النفس.

2-الكشف عن الفروق بين أفراد العينة فيما يخص مستويات استخدام الأنترنيت حسب الجنس والتخصص.

3-الكشف عن الفروق بين أفراد العينة فيما يخص التعلم المنظم ذاتيا حسب الجنس والتخصص.

4-وضع توصيات واقتراحات من أجل الاهتمام بمثل هذه الدراسات.

5_تحديد المفاهيم:

تعريف الاستخدام: ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد، أو لا يرضيها

وذلك عندما لا يجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل. (بلعباس،2006ص07)

تعريف الانترنت: هي شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معا، تختصر الزمن، وتنشر العلم والثقافة والمعلومات والأفكار والآراء وتشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان والمجتمع وهي تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها من أجل تبادل المعلومات بل والمشاركة في صنعها أيضا وبذلك أصبحت الانترنت نافذة عريضة تطل منها على العالم عبر شاشة كمبيوتر لا تتوقف عن العمل. (حجاب،2003، ص1456)

ونقصد باستخدام الانترنت في هذه الدراسة الفعل الذي يربط الطلبة الجامعيين بتلك الوسيلة الإعلامية التي تتيح للمستخدم استخدامها كوسيلة لأغراض التعلم والحصول على المعلومات من مختلف مجالات النشاط الإنساني، وهذا ما يساعد الطلبة كثيرا في البحث العلمي، ويقدر هذا بالدرجة التي يحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات استبيان استخدام الانترنت المطبق في الدراسة الحالية.

تعريف التعلم المنظم ذاتيا:

تعريف زيمرمان1989:التعلم المنظم ذاتيا عبارة عن مشاركة الطلبة الفعالة في عملية تعلمهم من خلال توظيف العمليات المعرفية والعمليات ما وراء معرفية لتوجيه جهودهم نحو اكتساب المعلومات والمهارات (القيسي، 2011، ص22)

والمقصود بتعريف التعلم المنظم ذاتيا في هذه الدراسة بأنه مجموعة النشاطات الذاتية العقلية والمعرفية التي تحقق الفهم السريع في اكتساب واستيعاب المعلومات والخبرات، وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس التعلم المنظم ذاتيا المعد لأغراض هذا البحث.

تعريف الطالب الجامعي:

هو أحد العناصر الأساسية والفعالة المكونة للعملية التعليمية، والمقصود بالطالب الجامعي في هذه الدراسة هو الطالب المتحصل على شهادة ليسانس والمقبل على نيل شهادة الماستر وهو الطالب المنتمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج ذكر أو أنثى.

6_الدراسات السابقة وتعقيب عليها:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبيرة في مجال البحوث العلمية لأنها تساعد الباحث في تكوين خلفية نظرية عن البحوث التي أجريت من قبل الباحثين الآخرين والتعرف على النتائج المتوصل إليها لتدعيم نتائجه.

6-1- دراسات حول استخدام الانترنت:

- دراسة فليك و ماك كوين(1999): هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على كيفية استخدام طلبة الجامعات الأمريكية للأنترنت وتكونت عينة الدراسة من 6000طالب وطالبة من 13جامعة أمريكية وخلصت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الانترنت كان بدرجة عالية ولاسيما في المجالات المتعلقة بدراستهم وبينت النتائج أن أعلى نسبة استخدام في مجال التعلم كانت في الدخول إلى المحاضرات **الافتراضية عبر** الشبكة. تعقيب : تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في عدد أفراد العينة من حيث الحجم وتتوافق معها في المحيط (الجامعة).

-جمال عبد الجميل الشرهان (2001): بعنوان أثر استخدام الحاسوب في دراسة تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في منهاج الفيزياء، وقد أجريت الدراسة على عينة عددها 50 تلميذ واستخدم الباحث المنهج التجريبي إذ تم تقسيم أفراد العينة إلى منها مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة قوام كل 25طالب، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين المجموعتين على مستوى التذكر ووجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية على مستوى الفهم والتطبيق.

التعقيب: أثبتت هذه الدراسة أن استخدام الحاسوب في التعلم قد يؤثر على بعض الجوانب المعرفية، وتوافق هذه الدراسة، الدراسة الحالية في اختيار نفس المتغير وهو الاهتمام باستخدام الحاسوب وتخالفها في المنهج المعتمد وكذا نوع أفراد العينة.

-دراسة غسان وبشير التلاحمة (2003): بعنوان فعالية استخدام الحاسب الالكتروني كوسيلة لتعليم الرياضيات في موضوع حساب المساحات من مقرر الرياضيات للصف العاشر الأساسي فلسطين من

خلال بيان اثر كل من طريقة التدريس المتبعة والجنس والتفاعل بين المتغيرين على تحصيل الطلبة تشكلت عينة الدراسة من 141 طالب وطالبة جميعهم من المدارس الحكومية لتربية جنوب الخليل فلسطين تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تم تعليمهم بطريقة استخدام الحاسب الالكتروني تم اختيار العينة بطريقة قصدية وقد أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الطلبة الذين تعلموا مواضيع المساحة باستخدام الحاسب وتحصيل زملائهم الذين تعلموا المواضيع نفسها بالطريقة التقليدية ولصالح طريقة استخدام الحاسب الالكتروني في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة الذين تعلموا المواضيع نفسها باستخدام الحاسب الالكتروني تعزى إلى الجنس أو للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

التعقيب: تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فالاهتمام بالأنترنت وكذا طريقة اختيار العينة (الطريقة القصدية)، وتناقضها في المنهج المعتمد حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي خلاف الدراسة الحالية التي اعتمدت المنهج الوصفي.

-دراسة إلهام بنت فريج العويضي :(2004) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الانترنت على العدد بين الذكور والإناث من حيث استخدامهم للأنترنت طبقت هذه الدراسة على 40 طالب وطالبة في قسم علم النفس في جامعة نورث كارولينا وقد قامت الدراسة على فرضيتين وهما:

1- ينخفض متغيرا الوحدة والاكتئاب بينما يزيد متغيرا تقدير الذات والمساندة الاجتماعية مع استخدام الانترنت.

2- الاتصال بالآخرين عبر الانترنت محفز للنساء بشكل أكبر مقارنة بالرجال وأن التغير في معدلات مشاركات النساء تزيد بمرور الوقت أكثر من الرجال وقد توصلت الدراسة إلى أن الفرضية الأولى صحيحة إلى حد ما وعدم تحقق الفرضية الثانية.

تعقيب: تتوافق دراسة الهام مع الدراسة الحالية في الاهتمام بمعرفة مدى استخدام الذكور والإناث للأنترنت وكذا الاشتراك في نوع العينة طلبة الجامعة وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في كونها تحاول معرفة آثر الانترنت على التعلم المنظم ذاتيا.

دراسة صباح براهمي (2004): الجزائر: حول منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بالأهداف التنظيمية، اعتمدت الدراسة عللا عينة حجمها 117فرد موزعة كما يلي: (13 إداري، 43 باحث، 57 أستاذ وطالب دراسات عليا) اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ،ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها أن شبكة الانترنت لا تخلو من المخاطر، ضعف استخدام منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية الجزائرية وذلك راجع لضعف عملية الإعداد المهني للطالب الجامعي بسبب الاستغلال غير الأمثل لتقنيات الانترنت والمستوى المتدني في اللغات الأجنبية.

تعقيب: تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالأنترنت وتختلف معها في أفراد العينة.

دراسة سلامة:2005 هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكة الانترنت من طلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر الحاسوب، والكشف عن أثر متغير الجنس في التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من 72طالبا وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر في دلالة إحصائية يعزى لطريقة تدريس مقرر الحاسوب لصالح طريقة استخدام الانترنت، كما أظهرت النتائج وجود فروق في التحصيل تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

تعقيب :تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في المتغير التابع التحصيل وتتوافق معها في الاهتمام بالأنترنت وكلاهما يعتمدان عينة طلبة الجامعة.

دراسة فايز المجالي (2007) : بعنوان" استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الطالب الجامعي" دراسة ميدانية هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية من خلال استطلاع أراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغت 325 مبحوثا ومبحوثة ، تم اختبارهم بطريقة عشوائية وقد توصلت الدراسة إلى أن أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للأنترنت بمفردهم، علاوة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لأثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية كالجنس والعمر ونوع الكلية والمستوى الد ارسي والدخل الشهري لأسر الطلبة.

تعقيب: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها للأنترنت كمتغير، كما تتفق معها في أفراد العينة (طلبة الجامعة) لكن اختلفتا في طريقة الاختيار حيث اعتمدت على العينة العشوائية، بينما اعتمدت الدراسة الحالية العينة القصدية.

2-6- دراسات حول التعلم المنظم ذاتيا:

-دراسة مرزوق بمصر (1993) بعنوان: "العلاقة بين مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم والأداء الأكاديمي"، بلغت الدراسة 180طالب في المرحلة الثانوية بالإسكندرية ،اعتمدت الدراسة على استبيان لمكونات الدافعية وآخر لاستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم ولقد دلت نتائج الدراسة إلى الارتباط الايجابي دال إحصائيا بين الأداء الأكاديمي للطلبة واستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم كما دلت نتائج تحليل الانحدار إلى أن استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم تتمتع بقدرة على التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة بشكل دال إحصائيا.

تعقيب: تتوافق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في معالجة التعلم الذاتي وكذا المنهج المستخدم ،وتختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في إفراد العينة حيث كانت تتمحور على الطالب الجامعي على عكس هذه الدراسة والتي طبقت على طلاب المرحلة الثانوية واعتمدت كلا الدراستان على مقياسين:

- دراسة عزت عبد الحميد سنة 1999:التي تهدف إلى معرفة أثر الدافعية على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في التحصيل الأكاديمي لدى كلية التربية بالزقازيق ،حيث تكونت عينة الدراسة من (435طالب وطالبة) و أظهرت نتائجها ت ثير التحصيل الأكاديمي بكل من مكونات الدافعية واستراتجيات التعلم المنظم ذاتيا ، وأن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الإناث في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ككل، وعدم وجود فروق بين الجنسين في أبعاد التكرار والإتقان والتنظيم و البحث عن المساعدة أن طلبة السنة رابعة أكثر امتلاكا لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من طلبة السنة أولى (الجراح، 2010).

تعقيب: تتوافق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالتعلم المنظم ذاتيا.

-دراسة أماني عبد الحميد (2000): بعنوان" فعالية استخدام إستراتيجية التعلم الذاتي في دراسة الأدب وتنمية اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو قراءة الأدب". وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عددها 50طالب من طلاب الصف الأول الثانوي، وقد صممت الباحثة اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة الأدب مكون من 45عبارة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي إذ قسمت العينة على مجموعتين : تجريبية وضابطة تعرضت المجموعة الأولى للمعالجة التجريبية والثانية درست بالطريقة التقليدية، وقد أسفرت النتائج على تفوق المجموعة التجريبية في اتجاهات نحو مادة الأدب والتحصيل.

تعقيب: تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أفراد العينة (طلاب المرحلة الثانوية)على عكس الدراسة الحالية الموجهة لطلبة الجامعة كما تختلف معها أيضا في المنهج المستخدم حيث اعتمدت المنهج التجريبي، وتوافقها في الاهتمام بالتعلم الذاتي.

-دراسة ربيع عبد احمد رشوان (2006): بعنوان علاقة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بالنوع (ذكور إناث) والتخصص الأكاديمي (أدبي، علمي) بتوجهات أهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بقنا، جامعة جنوب، وقد أجريت الدراسة على عينة عددها 300طالب (150طالب من التخصص الأدبي، و150طالب من التخصص العلمي). وقد أسفرت النتائج على:

✓لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ذكور، إناث واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

✓طلاب التخصصات العلمية أكثر استخداما لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

✓لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وبين التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).

تعقيب :تتوافق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالتعلم المنظم ذاتيا وكذا في أفراد العينة وهم طلبة الجامعة.

-دراسة سالم علي سالم الغرايبة (2010) بالمملكة العربية السعودية: بعنوان استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة القصيم تم باعتماد المنهج الوصفي للكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم والتحصيل الدراسي للطلبة والكشف عما إن كان هناك اختلاف في ت ثير الاستراتيجيات على التحصيل على عينة قوامها 453 طالب من جامعة القصيم مختارة بطريقة عشوائية عنقودية .

تعقيب:تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالتعلم المنظم ذاتيا وتختلف في طريقة اختيار العينة حيث اعتمدت هذه الدراسة العينة العشوائية العنقودية على عكس الدراسة الحالية التي اعتمدت العينة القصدية وكلاهما اختارا مجتمع البحث طلبة الجامعة.

-دراسة لويزة مسعودي (2010): بعنوان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وهذا بالتركيز على بعض الأسس النفسية له كالدافعية، والفعالية الذاتية، والطموح. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك باستخدام استبيان يقيس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وقد تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بصورة عرضية، من 130 طالب وطالبة بجامعة محمد الحاج لخضر- باتنة-، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود اتجاه إيجابي من طرف الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي .

2- يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية.

3- يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفاعلية الذاتية .

4- يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الإنترنت في تحقيق مستوى الطموح.

5- لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

6- توجد فروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنت حسب التخصص لصالح كلية العلوم .

تعقيب : تتوافق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بنفس المتغيرات وكذا اعتماد المنهج الوصفي وكذا يشتركان في أفراد العينة (طلبة الجامعة) بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في طريقة

اختيار العينة حيث اعتمدت على الاختيار العشوائي على عكس الدراسة الحالية التي اعتمدت العينة القصدية وهذه الدراسة قدمت الكثير للدراسة الحالية كونهما يتشابهان في متغيرات الدراسة.

-دراسة عبد الله القحطاني: بعنوان أثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز -جدة- هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم الذاتي في الوصول الفعال إلى مصادر المعلومات لدى طلبة كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من 100طالب تم تقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة وتم اختيارها كعينة قصدية، استخدمت الاختبارات القبلية والبعدية كعينة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك أثر مناسب في تنمية مهارات التعلم الذاتي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في اكتساب مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع، ومهارات تتعلق بالحاسب والانترنت في الوصول إلى مصادر المعلومات. كما أظهرت الدراسة انخفاض متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على محاور مقياس التعلم الذاتي.

- اكتساب المجموعة التجريبية اتجاها إيجابيا للوصول إلى مصادر المعلومات.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التعلم الذاتي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب :تتوافق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في طريقة اختيار العينة بالإضافة إلى التشابه في متغيرات الدراسة وكذا أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة) وتختلفان في المنهج حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي على عكس الدراسة الحالية التي اعتمدت المنهج الوصفي.

الجانب النظري

الفصل الثاني: شبكة الانترنت

-تمهيد

1- ماهية الأنترنت

1-1- تعريف الأنترنت

1-2- نشأة الأنترنت

2-فوائد الأنترنت

3-أنواع شبكات الأنترنت

4- أهمية شبكات الأنترنت

5-استخدام الأنترنت في التعليم

6- سلبيات وايجابيات الأنترنت

-خلاصة

تمهيد:

يشهد العالم مجموعة من التطورات السريعة في شتى مجالات الحياة، والتي هي نتاج للتطورات التكنولوجية الحديثة والانفجار المعلوماتي، حيث تعد الانترنت من أبرز المستحدثات التي فرضت نفسها على المستوى العالمي ذلك من خلال استخدامها كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية، ودورها الكبير الذي تلعبه في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر وذلك من خلال جعله أكثر فعالية والوصول بالطالب إلى المستوى المطلوب.

1- ماهية الانترنت:

1-1-تعريف الانترنت:

لغة: إن كلمة الانترنت (Internet) هي كلمة إنجليزية الأصل، تتكون من كلمتين: Intercommunication التي تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وNetwork التي تعني الشبكة ومنه فقد أخذت من الكلمة الأولى Inter ومن الثانية net، وأصبحت Internet والتي تعني الشبكات المترابطة ببعضها البعض. **(مسعودي ،2010، ص 40).**

اصطلاحا: توجد مجموعة من التعاريف المتداخلة فيما بينها، كل حسب وجهة نظره، وذلك راجع السببين رئيسيين هما: نوع الخدمات والوظائف التي تقدمها.

فقد عرف **هنري جوسلين (Henri Jousselin)** الانترنت بقوله إنها تقدم في العادة كأنها حقيقة على الرغم من كونها لا تتمتع بوجود فيزيائي وأنها فقط مجرة ترتبط فيها 50 ألف شبكة وخمسة ملايين مزود (serveur) وتسير بطريقة لا مركزية.

كما عرفها **بيتر دايسون**: بأنها مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل بين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمى بروتوكول مشترك بغية تحقيق أهداف مختلفة تجارية ثقافية شخصية تعليمية دينية سياسية، وتعد شبكة الانترنت مصدر متميز للمعلومات لكونها تتغير وتتجدد باستمرار، واستخدامها يحتاج إلى إتباع خطوات معينة وصحيحة من أجل الاستفادة منها بأقصر الطرق وأكثر سهولة.

(فريدة ،2008، ص198).

كما توضح **مارتيا تريتر**: أن الانترنت أكبر شبكة معلومات في العالم، بل أنها شبكة الشبكات لأنها تنظم أكبر عدد من شيكات المعلومات المحسوبة المحلية (LAN) أو الواسعة (WAN) والموزعة على مستويات وطنية وإقليمية وعالمية، في مختلف بقاع ومناطق المعمورة وتسمح لأي حاسوب مزود بمعدلات مناسبة سهلة الاستخدام بالاتصال مع أي حاسوب في أي مكان في العالم وتبادل المعلومات المتوفرة معه مهما كان حجم بياناته أو موقعه وبرمجياته أو طريقة ارتباطه. **(أمينة،2016، ص27).**

كما عرفها **عايش النصري** بأنها دائرة معارف عملاقة حيث يمكن من خلالها الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب، أو مرسوم، أو صور، أو خرائط، ويمكن من خلالها التراسل عن طريق البريد الالكتروني، كما تمثل الشبكة منتدى علمي ويتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات والمشاركة في النقاش في نفس الوقت عبر ما يسمى بالمحادثة الالكترونية. **(بن نحو،2012، ص21).**

ويعرفها **تربياتي (Tripathi)** بأنه حواسيب عالمية تتيح المجال لملايين المستخدمين لتلك الحواسيب الاتصال ببعضها البعض، والوصول إلى مصادر المعلومات على تلك الشبكة من سائر أرجاء العالم.

(بن دحو،2012، ص21).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الانترنت بأنها نظام عالمي لدمج شبكات الحواسيب، حيث تتبادل شبكات الحاسوب المعلومات من خلال الاتصال ببعضها البعض. فهي تعتبر القاعدة الأساسية في العصر الحاضر في تغيير الحياة بجميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية وغيرها وتزويدها بالمعلومات المتخصصة والعامة والخدمات المتنوعة في جميع مجالات الحياة

1-2- نشأة الانترنت وتطورها:

بدأت فكرة إنشاء شبكة المعلومات وتطورها من قبل وزارة الدفاع الأمريكية في عام 1969 بتمويلها لمشروع من أجل وصل إدارتها مع متعهدي قواتها المسلحة، وعدد كبير من المراكز والجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة، وسميت هذه الشبكة باسم (اربانت ARPNnet) اختصار للكلمة الأنجليزية (Advanced Research Agency Network) وهو اسم ذلك المشروع (وكالة الأبحاث المتطورة)، وكان الهدف من هذا المشروع تطوير تقنية لتوصيل أجهزة الحاسوب الموجودة في وزارة الدفاع الأمريكية والمراكز والجامعات التي تعمل على تلك الأبحاث العسكرية الممولة من القوات المسلحة الأمريكية تصمد أمام أي هجوم عسكري.

وصممت شبكة أربانت عن طريق خاصية تدعي طريقة إعادة التوجيه الديناميكي (Dynamic Rovouting)، وتعتمد هذه الطريقة على تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع إحدى

المواصلات أو تعطلها عن العمل لأي سبب كان، إذ تقوم الشركة بتحويل الحركة إلى وصلات أخرى لضمان استمرارية تدفق البيانات في تلك الشبكة، فيما بعد لم يقتصر استخدام شبكة أربانت على وزارة الدفاع الأمريكية فحسب، فقد استخدمت من فيل الجامعات الأمريكية بكثافة كبيرة ، وأخذت هذه الشبكة بالتطور والانتشار، ففي عام 1972م تم أول عرض عام لشبكة أربائت في مؤتمر العاصمة واشنطن بعنوان" العالم يريد أن يتصل"، والسيد **(راي توملنس)** يخترع البريد الالكتروني ويرسل أول رسالة عبر (أريانت). وفي عام 1973م تم إضافة النرويج وانجلترا إلى هذه الشبكة. وفي عام 1974م تم الإعلان عن تفاصيل بروتوكول التحكم بالنقل TCP، إحدى التقنيات التي تستخدم في معالم انترنت. **(زرواتي،2005).**

وهكذا اتسعت شبكة أريانت إلى حد أنها بدأت تعاني من ازدحام يفوق طاقتها لهذا ظهرت شبكة جديدة في عام 1983م سميت باسم "مل نت **MILNET**" لتخدم المواقع العسكرية فقط، وأصبحت شبكة أريانت تتولى مهمة الاتصالات غير العسكرية، مع بقائها موصولة مع "ملنت" من خلال برنامج اسمه بروتوكول انترنت Internet Protocol الذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات وفي عام 1990 م وبعد التطور الهائل في عالم تكنولوجيا الاتصالات تم إغلاق "أربانت" وبالمقابل "انترنت" تولت جميع مهام تلك الشبكة. **(زرواتي،2005).**

ويمكن القول إن انتشار الانترنت بشكل واسع بدأ في عام 1993م رغم أنها كانت موجودة منذ أكثر من عقدين من الزمن، لكنها كانت تعمل بصورة سرية، وتم حجبها عن معظم الناس وحتى عام 1993، كان عامة الأمريكيين يعتقدون أن الانترنت هي نوع من التآمر الإجرامي المتنامي الناجم عن تفكك الاتحاد السوفياتي، ولكن بعد ذلك بدأت وسائل الإعلام تتحدث بصوت عالي عنها، باعتبارها وسيلة جديدة ومتطورة يمكنها أن تغير من حياة العالم في مجال الاتصالات. وهذا الوضع شهد تحولا هائلا خلال السنوات الأخيرة، أي بعد عام 1993م وأصبحت المنظمات الصغرى والمصالح التجارية وحتى الأفراد مرتبطين بها، وتربط ماديا بين ألاف الشبكات حول العالم، ويصل عدد الشبكات التي تحتويها إلى حوالي 95 ألف شبكة. **(فريدة، 2008، ص202).**

2-فوائد شبكة الانترنت:

1-هي فقرة هائلة توازي في أهميتها اختراع الطباعة أو الهاتف في قدرتها على وصل الأفراد والمجموعات ببعضهم البعض على مستوى العالم أجمع، وبحق فإن العالم بها أصبح قرية صغيرة.

2- عرض معلومات عن أشخاص أو المؤسسات من أجل أهداف تجارية أو أهداف أخرى بحيث يمكن مشاهدتها حول العالم (وهذا ما يسمى بإنشاء صفحات الويب على موقع خاص أو عام) والاتصال مع القائمين والتواصل معهم. (الملاح،2010، ص20).

3- تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت، حيث يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجمع الطلاب المناقشة ما تم التوصل إليه.

(سلامة،2006، ص95).

4- أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان.

5- ترتبط معظم القيود على استخدام خدمة الويب www في المجال الأكاديمي العلمي بإدراك شرعية ومصداقية الوثائق الرقمية، أي قبول الوثائق المتوافرة في الشكل الالكتروني. **(فريدة، 2008، ص206).**

6- التجاوز الكتابي عن طريق الانترنت بين الإدارات التعليمية وهيئات التدريس والطلبة.

7- الاشتراك العلمي من جانب المتخصصين للتواصل مع الآخرين فيما يتعلق باهتماماتهم من خلال إنشاء المواقع الشخصية.

8- خدمة تلنت Telent: وهو خدمة تسمح لأي مستخدم بأن يرتبط بنظام الحاسوب وبينما هو يقوم بعمل آخر مع نظام حاسوب آخر. (مسعودي، 2010، ص40).

9-البريد الالكتروني Electronic Mail: وهو يمكنك من إرسال رسائل الكترونية لأي شخص مشترك في الشبكة العالمية، وقد تكون هذه الرسائل نصوص Text أو صور أو ملفات كاملة تحتوي على النوعين، وستظل مخزنة حتى يفتح المرسل إليه جهازه، والبريد الالكتروني Email طريقة سريعة واقتصادية للتواصل مع الآخرين في جميع أنحاء العالم. **(قنديل،2006، ص219).**

3-أنوع الشبكات:

3-1--شبكة محلية:

هي شبكة توصل بين أجهزة الكمبيوتر الموجودة في مكان واحد أو في مدينة واحدة بحيث لا يبعد كل منها عن الآخر أكثر من حوالي 150 إلى 200متر ذلك أن أجهزة الكمبيوتر في الشبكة المحلية توصل معا بنوع من الكابلات غالية الثمن نسبيا (acable, hookup).

3-2-شبكة قومية:

وهي التي تنتشر على مستوى بلد كامل (الجمهورية المصرية العربية مثلا) وتصل بين مدنها المختلفة، ولا تختلف جوهريا عن الشبكة المحلية سوى في قناة الاتصال فقد توصل الأجهزة في هذا النوع من الشبكات عبر خطوط تلفزيونية بدلا من الكابلات.

3-3-شبكة عالمية:

وهذه قد تستخدم الموجات القصيرة microwaves أو موجات الراديو لكي توصل جهاز كمبيوتر بآخر عن طريق التوجيه بالأقمار الصناعية. (قنديل،2006).

والتصنيف الأكثر وضوحا للشيكات هو ما تكره كل من (احمد محمود الحلية 2001 سحمد الهادي 2001، مصطفى السيد 1997، وحامد الشافعي دياب 1997) والذي تضمن نوعين أساسيين للشبكة، الأولى شبكات حاسوب محلية ولها أشكال عدة وهي الشبكة النجمية، الشبكة الحلقية، وشبكة الشجرة وأخيرا شبكة البحث، أما الجزء الثاني فيضم شبكة البحث الواسع، وستحاول تلخيص كل شبكة منها فيما يلي:

أولا: الشبكة المحلية:

لقد أشرنا سابقا بأنها شبكة يتم إنشائها داخل منطقة جغرافية ضيقة، وتسمى الأجهزة المرتبطة مع هذه الشبكة بـــــNode، ويعتمد عدد الأجهزة التي يمكن ربطها على طاقة الجهاز الرئيسي وقدرته، ولهذه الشبكة عدة أشكال محتملة أشهرها:

1- الشبكة النجمية:

وهي الشبكة التي فيها ربط جميع الحاسبات بوحدة تحكم خاصة، تعمل غاليا على خطوط الهاتف، وتكون أجهزة الكمبيوتر فيها مرتبطة ببعضها البعض، عن طريق جهاز يسمى HUB يوصل مع الجهاز الرئيسي الذي يقوم بتنظيم عملية تحرير الإشارات من الأجهزة المختلفة .

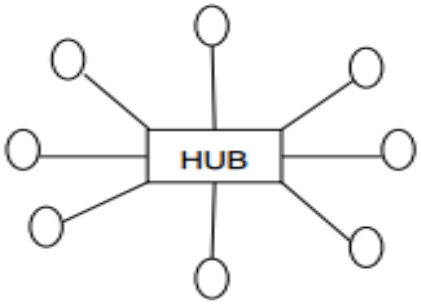

الشكل رقم (01) يمثل الشبكة النجمية

2- الشبكة الحلقية:

وهي الشبكة التي تربط الأجهزة ببعضها البعض عن طريق كابلات لها مواصفات خاصة وبمهاراتها تربط الجهاز الرئيسي على التوالي وفي حالة تعطل أي هذه الأجهزة تتعطل الشبكة كاملة ، كما أن تمرير إشارة تكون عن طريق الجهاز الذي يكون قبله ، مما يقلل من السرعة بعكس الشبكة النجمية.

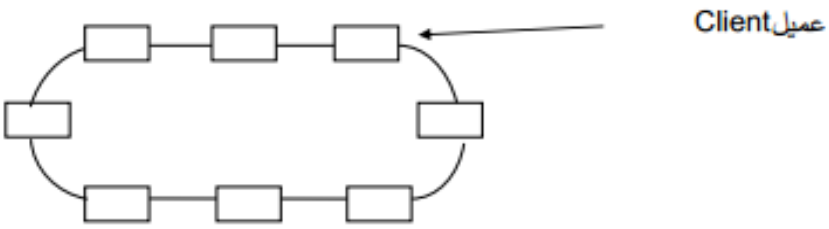

شكل رقم (02): يمثل الشبكة الحلقية

3-شبكة الشجرة:

وفيه ترتبط الشبكة على شكل الجذر الذي يمثل الجهاز الرئيسي، والفروع تمثل الأجهزة المستفيدة وفي هذه الحالة يكون الجهاز مرتبط بعدد من الأجهزة الأخرى، والتي بدورها ترتبط بعدد أخر من الأجهزة وفي حالة تعطل الأجهزة الأخرى المرتبطة به مباشرة فقط بدون التأثير على الأجهزة الأخرى وتمرير إشارة إلى الأفرع الأخرى عبر الجهاز الرئيسي.

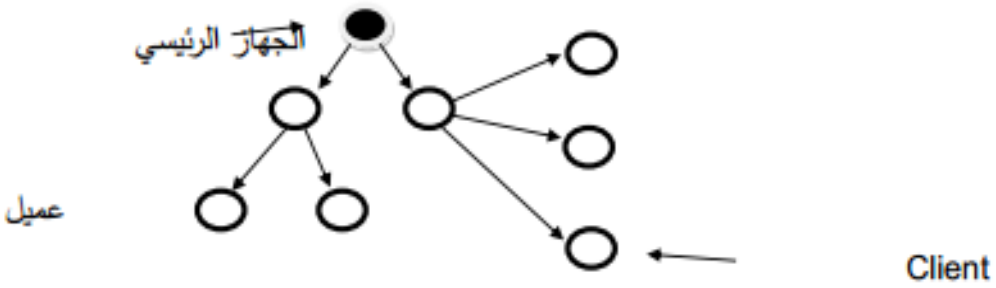

الشكل رقم (03): يمثل شبكة الشجرة

4- شبكة البث:

وهو من أكثر أنواع الشبكات المحلية شيوعا ، وذلك بسبب فعالية القصوى في إرسال واستقبال وتوليد الإشارات، وكذا تكلفته القليلة نسبيا، كما أن ربط عدد من الأجهزة بمسافات أطول جعله مقبولا لدى الشركات والمؤسسات ،ويقوم مبدأ هذا النوع على توصيل كوابل خاصة تسمى ، coaxiale câbleويتم ربط الأجهزة المختلفة التي تسمى Node شرط عدم زيادة المسافة عن (500م) وفي حالة الزيادة يستخدم

جهاز خاص يربط مع كابلات، ويقوم باستقبال الإشارة الصادرة وإعادة بثها مرة أخرى ويسمى"Repeater"وبهذه الحالة يتم توصيل الأجهزة التي قد تصل مسافتها إلى (1500م) وبفعالية.

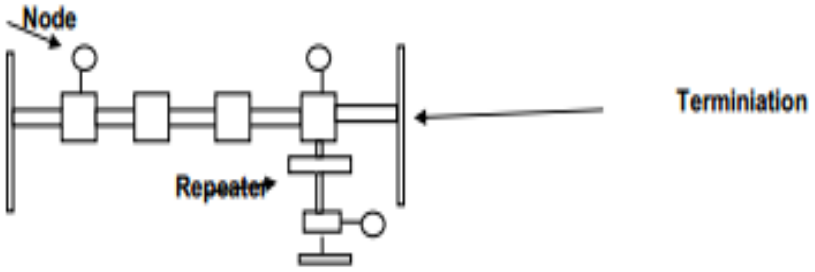

الشكل رقم (04): يمثل شبكة البث

ثانيا: شبكات البث الواسع:

وتستخدم هذه الشبكات لتغطية مناطق جغرافية واسعة، ويعتمد على جهاز المودم " **Modem**"ووظيفته استقبال الإشارات من جهاز الكمبيوتر وتمريرها عبر أسلاك الهاتف مع لمرتبطة إلى الأجهزة الأخرى والعكس، فقد يكون جهاز المودم موصولا مع جميع الأجهزة المرتبطة مع الشبكة، وبذلك يستفاد من خطوط الهاتف في ربط هذه الأجهزة.

الشكل رقم (05): يمثل شبكة النطاق الواسع. (مسعودي،2010، ص47، ص49)

4- أهمية شبكة الانترنت:

4-1- الأهمية الشاملة للانترنت:

تعد شبكة الانترنت أحدث شبكات الاتصالات وتبادل المعلومات في الوقت الراهن وتتجلى أهميتها فيما تقدمه من فوائد وعلوم لمستخدميها، حيث لا يقتصر استخدامها على المتخصصين في مجال الحاسب

الآلي وإنما تعدد مستخدموها في مجالات مختلفة مثل الأكاديميين والباحثين، الأطباء، الإداريين، رجال الأعمال، السياسيين والإعلاميين، التربويين، الطلبة، ونحوهم.

إذ ذكر**(إبراهيم البنداري، 1999،ص34)** أن أهمية الانترنت تبرز من خلال: سرعة نقل المعلومات لأن كل حاسب مرتبط بشبكة الانترنت برقم خاص وسري ، وسرعة انتشار المعلومات وسرعة تبادل المستندات والملفات وذلك لأن كل مستد أو ملف مرتبط بشبكة الإنترنت يمكن تبادله مع حاسب آخر مرتبط بالشبكة ،والحديث وعقد الندوات كتابيا أو صوتيا أو بالصورة وكل هذا من خلال شبكة الانترنت ، وإتاحة فرصة التعليم عن بعد، إمكانية الحصول على العديد من البرامج المجانية وشبه المجانية وذلك من خلال التحميل Téléchargement بحيث تصبح متاحة الاستخدام على جهاز الكمبيوتر والتي يمكن الاستفادة منها في مختلف نواحي الحياة ، وتعلم الكثير من اللغات العالمية مثل الانجليزية والألمانية والإسبانية وغيرها من اللغات مع إمكانية ممارسة مهارات هذه اللغة كتابة أو استماعا أو محادثة ووجود موسوعات المعلومات الالكترونية وقواعد البيانات مثل ERI وما تحتويه من بيانات وملفات أبحاث في عدة تخصصات ، والاستفادة منها كأداة توسعية.**(بن دحو،2012،ص26).**

4-2- أهمية الانترنت في المجال التربوي:

-تساعد الطالب على التدرب على عملية التفكير المنتظم مع حل المشكلات التي تواجهه.

- مساعد المعلم على تغيير طرق تقديم الدروس، وتوجه المادة العلمية للطلاب مما يسهل فهم المادة.

- تطوير مهارات الطلاب واستخدام الحاسوب وعدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وقع المادة التعليمية عبر الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.

(الموسى،2002، ص85).

- تبني الانترنت في التعليم يدعم تعلم الطلبة وتزيد دافعيتهم أكثر من خلال إحساسهم متعة التعلم وبالحرية والاستقلالية: إمكانية الاستفادة من المواقع التربوية وذلك من خلال زيادة المواقع الخاصة بأدلة المواقع التربوية العربية والأجنبية التي تضم أكثر المواقع التربوية تحت موقع واحد وتسهل الوصول إلى عدد

كبير من المواقع التربوية المتنوعة: خدمة الدخول عن بعد للمكتبات الجامعية العالمية والاستفادة من إمكانياتها مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية وغيرها. **(سلامة،2006، ص98).**

5- استخدام الانترنت في التعليم:

تعتبر الانترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام بصفة عامة، وقد تم تعريفها بأنها شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم وقد أكد على هذه الأهمية، حيث قال **(Ellsworth)**: إنه من المفرح جدا للتربويين أن يستخدموا شبكة الانترنت التي توفر العديد من الفرص للمعلمين وللطلاب على حد السواء بطريقة ممتعة أما (Watson) فقال: تعتبر وسائل الاتصالات الحديثة من أهم الوسائل التي استخدمتها في التعليم.

(الملاح،2010، ص30).

فهذا يدل على أن الانترنت تلعب دورا مهم في عملية التعليم خاصة في مرحلة التعليم الجامعي عن طريق التعلم عن بعد والتواصل بين الطالب والأستاذ فيما بينهم وكذلك بينهم وبين الإدارة وحضور المحاضرات وإلقائها عن بعد وغيرها وهو ما ستركز عليه من خلال التطرق إلى الأسباب الرئيسية الاستخدام الانترنت في التعليم.

5-1-الأسباب الرئيسية لاستخدام الانترنت في التعليم:

يرى الكثير من التربويين أن اختراع الحاسوب له تأثير كبير على النظم التربوية في العالم فقد قال بويرجتر 1970م أن الحاسوب وسيلة قوية لها مستقبل عظيم في تحسين العملية التربوية بل إن انتشار استخدامه في التربية قد أحدث ثورة في تكنولوجية التربية ويرتبط الكثير من المجالات التربوية بالحاسوب فهو وسيلة نافعة لها مستقبل في تحسين العملية التعليمية. **(الفار،2000، ص28)**

فهناك مجموعة من الأسباب التي تجعلنا نستخدم الانترنت في التعليم لخصها (Williams) في أربعة أسباب رئيسية:

- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

- تساعد الأنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوافرة عبر الانترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجمع الطلاب في مناقشة ما تم التوصل إليه.
- تساعد الأنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
- تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس، وذلك لأن الانترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة كما أنه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات. **(الملاح،2010، ص32).**

5-2-مزايا الانترنت كأداة تعليمية:

تتميز الانترنت بمجموعة من الخصائص التي تجعلها وسيلة اتصالية ليست كغيرها من الوسائل الاتصالية فهي تجمع أكثر من وسيلة في وقت واد، تجعلها أكثر حيوية من أي وسيط إعلامي، تتمثل هذه السمات فيما يلي:

- اللامكان: تتخطى الانترنت كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حاولت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف، ومعلوم أن الحواجز الجغرافية منها اقتصادية (تكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان إلى أخر) ومنها السياسي (حيلولة بعض الدول دون دخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها)، أما اليوم فتمر مقادير هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات الكترونية لا يقف في وجهها شيء وفي هذا إيجابيات وسلبيات لابد من الانتباه إليها.

-اللازمان: إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة تسقط عامل الزمن من الحسابات التي تجعل المعلومة تسري بين كل أبناء المعمورة في نفس الوقت وهذا ما يسمي بعصر المساواة المعلوماتية. (فريدة،2008، ص23).

-التكلفة: قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.

- تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط وإعطاء التعليم صبغة عالمية والخروج من الإطار المحلي. (الملاح،2010 ص 33).

-توفير فرصة غنية وذات معنى، مما يشعر الطالب بالسيطرة والتحكم في تعلمهم الذاتي أكثر الطلبة الذين لا تتوفر لديهم فرصة الاستفادة من خدمات الانترنت في التعليم. **(الموسي، 2002، ص 85).**

-الانترنت تجذب انتباه الطالب من خلال ما تفرضه من برامج صوتية وملونة وموسيقى وتبادل الأفكار بين الطلاب عبر أنحاء العالم وتكوين روح العالمية.. توفر الانترنت على صيغ رقمية، والتي يمكن من خلالها (Digital.Format) تحويل أي برنامج إلى برامج أخرى متطورة بشكل يناسب بشكل دقيق قدرات الطلبة ومستوياتهم وحاجاتهم. **(السيد علي،2002ص 56)**

6-سلبيات وإيجابيات الانترنت:

6-1- إيجابيات الأنترنت:

هناك الكثير من الايجابيات التي عززتها التقنية أو فرضتها وهي:

-في مجال الكتب والصحف:

ساهمت تقنية المعلومات مساهمة كبيرة في تطوير أساليب الطباعة والإخراج وسرعة الانجاز، بحيث أن كل إنسان يستطيع أن يقوم بطباعة ما يشاء من مذاكرات عامة أو خاصة أو حتى كتب وكل هذا أدى إلى تشجيع استخدام الكلمة المطبوعة وقد أدى ذلك إلى تعزيز اقتصاديات الورق والطلب عليه ،والآن تتخذ الكتب شكلا جديدا اعتمادا على التطور التقني ، فكتب الوسائط الإعلامية المتعددة تحتوي على مجموعة من المحفزات المترابطة لكل من الكلمة و الصوت و الصورة لذلك يمكن الاعتماد عليها في تعليم اللغات و الرياضيات والعلوم بجميع أنواعها دون الاستغناء عن الكتاب العادي ، الذي يمكن حمله و استعماله في مكان و زمان، وعلى أية حال فقط أصبحت اقتصاديات الموسوعات الالكترونية تفوق تلك المطبوعات في الكتب العادية.

وسوف تزداد أكثر تلك الأهمية عندما يتم الاتصال الالكتروني مع المكتبات وعندما تحدث ثورة أكبر في مجال تقنية الشاشات بحيث يستطيع الجميع التعامل معها دون قيود.

-في مجال الإعلام:

لقد استفاد الإعلام استفادة كبيرة من ثورة المعلومات، فأنت تشاهد العالم وأنت في منزلك وتستطيع مشاهدة أي خبر مهما كبر أو صغر بجميع تفاصيله وفي أي وقت تشاء بحيث زاد الانبهار بما تبثه المحطات الفضائية التي لها أنواع وأشكال مختلفة وكل منها يحاول أن يجذب الانتباه إليه عبر عدد من الوسائل والمغريات ولكل منها عربته الخاصة ولديه من يستطيع قيادة تلك العربة من مذيعين وإعلاميين ومبرمجين ومخرجين ومستثمرين وأعين لرسالتهم ثم يأتي بعد ذلك التوجه العام لهذه المحطة طبقا لسياسات وحسابات مدروسة.

- في مجال التعليم:

لاشك أن التعليم الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الإنسان و انتمائه وتوجهاته ، خصوصا إذا كان تعليما منفتحا يأخذ من تقنية العصر إيجابياتها، ويستخدمها في جعل المتعلم أو الدارس يواكب التغيرات العصرية ضمن إطاره الفكري و الثقافي، وليس تعليما جامدا ببعث على الملل و يؤدي إلى الهرب، لذلك فإن التعليم بجميع مفرداته لابد أن يستفيد من التطور السريع في مجال تقنية المعلومات ، و لقد أصبح التعليم المقرون بالمشاهدة و التدريب جزءا رئيسيا من العملية التعليمية في الدول المتقدمة، وهذا غير ممكن لولا استخدام التقنية الحديثة في مجال الحاسوب والتلفاز والفيديو وشبكات الانترنت وغيرها من الوسائل. **(أبو شنب،2009، ص169).**

6-2- سلبيات الانترنت:

- العزلة: من أهم الملاحظات الملموسة في حياتنا اليومية هو قضاء الناس أوقات طويلة أمام التلفاز أو الفيديو أو أجهزت الحاسوب، مما يجعلهم يقضون وقتا أكثر داخل بيوتهم إلى درجة عزلتهم من الاتصال

بالجيران والأقارب والمجتمع ككل، فقد أثبتت بعض الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية أن 25% فقط ممن أجريت عليهم الدراسة يعرفون من هم جيرانهم.

كما أثبتت دراسة أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية يقضون أمام التلفاز وقتا أطول من الذي يقضونه في صالات الدراسة، كما أظهرت الإحصائية ثالثة أن أكثر من مئة مليون طفل أمريكي أقل من 12 سنة يشاهدون التلفاز إلى ما بعد منتصف الليل والبالغون يشاهدون التلفاز بمعدل يقرب من 30 في الأسبوع، وسوف تزداد هذه العزلة مع تمكن العلماء من ربط أجهزة الهاتف والحاسوب والفاكس والتلفاز في شبكة عالمية موحدة.

-الاندماج الثقافي:

من أهم الأسباب التي تساعد على الاندماج والتجالس الحضاري الوسائط الإعلامية المتعددة، لذلك فإن الكثير من المفكرين يحذرون من الخطر الذي سوف تجلبه الشاشات الالكترونية من جميع أنحاء الإعلام.

وما سوف تسببه من تجانس حضاري يهدد الثقافات القومية الخاصة عن طريق إلغاء مميزاتها وخصوصياتها عند أهلها، وقد أثبتت الدراسات أن الفوائد الاقتصادية الناجمة عن بيع أفلام السينما والتلفاز والبرامج الإعلامية الأخرى تصل لمليارات الدولارات والتي تغزو جميع أنحاء العالم عن طريق الأقمار الصناعية. **(أبو شنب، 2009، ص168)**

ونستخلص مما سبق أن الأنترنت سلاح ذو حدين، أي أن لها إيجابيات كثيرة كما لها من السلبيات وذلك راجع إلى استخدام كل واحد لهذه التكنولوجيا التي فرضت نفسها في الواقع فأصبحت نعمة ونقمة في الوقت نفسه.

ـخلاصـــــــة :

باعتبار الأنترنت من أهم الإنجازات في تاريخ البشرية، وبعد استعراضنا في هذا الفصل لتعريفها وتطورها وكذا فوائدها وأهمية استخدامها ومختلف أنواع شبكاتها، يمكن القول إن الأنترنت هي أحد مظاهر ثورة المعلومات فهي تؤدي دورا رئيسيا في مختلف الميادين خاصة التعليمية لاعتبار أن التعليم الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الطالب وانتمائه وتوجهاته، حيث تستخدم هذه التقنية في مجال التعليم وذلك من أجل المتعلم يواكب التغيرات العصرية وتحفيز ذاته على التعلم وهذا ما سنتناوله في الفصل التالي.

الفصل الثالث: التعليم المنظم ذاتيا

-تمهيد

1/ مفهوم التعلم ذاتيا

2/ أهمية التعلم المنظم ذاتيا

3/ أبعاد التعلم المنظم ذاتيا

4/مكونات التعلم المنظم ذاتيا

5/ مراحل التعلم المنظم ذاتيا

6/ افتراضات التعلم المنظم ذاتيا

7/ خصائص المتعلم المنظم ذاتيا

8/ استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

9/خلاصة.

-تمهيـــــد:

يعتبر التعلم المنظم ذاتيا من الطرق التي تُنمذج تعلم الطلبة داخل محيطهم الدراسي والذي يمنحهم الفرصة للتعلم المستمر من خلال زيادة الاستقلالية والنشاط لديهم، فالطريقة التي يفضلها المتعلم في التعلم قد تؤثر على عدد من النشاطات المتعلقة بتعليمه فتجعل منه أكثر فعالية واهتماما بالمهمة، فيخطط ويحدد الأهداف وينظم ويراقب ويُقوّم ذاته وهذا يستدعي قدرا من الوعي بالأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتحقيق ذلك.

ولتفصيل ذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى ماهية التعلم المنظم ذاتيا، وإضافة إلى أهم أبعاده ومكوناته ومراحله وخصائصه، وكذا كل من افتراضاته واستراتيجياته وبعض نماذج التعلم المنظم ذاتيا

1-مفهوم التعلم المنظم ذاتيا:

لقد أصبح مصطلح التعلم المنظم ذاتيا من المصطلحات المشهورة منذ سنة **1980** والذي يؤكد على حرية الطالب في تحمل مسؤولية تعلمه، ويشير التعلم المنظم ذاتيا إلى العملية التي يقوم فيها الطالب بتنشيط معارفه وسلوكياته وعواطفه بشكل منظم نحو تحقيق أهدافه.

حيث يرى **حمدي علي الفرماوي 1988**:"أن التعلم المنظم ذاتيا هو أن يوجه الفرد نفسه بنفسه في مجال تعلمه، فهو الذي بالإقبال على مادة التعلم وينظم الأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوع التعلم، ويحدد الأهداف التعليمية، ويحدد مصادر المعرفة للرجوع إليها في تحقيق هذه الأهداف، كما يقوم بتقييم نواتج تعلمه". **(رشوان،2006، ص07)**

كما عرفه **لطفي عبد الباسط :2001**بأنه بنية متعددة الأوجه تشمل مكونات معرفية وما وراء معرفية ودافعية، ومن ثم فالمتعلم المنظم ذاتيا يخطط وينظم ويراقب وُيقّوم الذات أثناء عملية التعليم.

(العايش، مرغني،2014، ص32)

كما يعرفه **بنتريش(2005)** على أنه عملية بنائية يضع بموجبها المتعلمون أهدافا، ويوظفون ويستخدمون المراقبة في تنظيم وضبط معرفتهم وسلوكهم متقيدين بأهدافهم، الاستراتيجيات المعرفية والتنظيم الذاتي لعمليات ما وراء المعرفة وإدارة الوقت وبيئة الدراسة. **(الردادي،2019، ص23)**

أما **أحمد (2008)** فقد نظر إلى التعلم المنظم ذاتيا على أنه العملية التي من خلالها يضع المتعلم أهدافا، ويستخدم استراتيجيات معينة لتحقيق تلك الأهداف، ويوجه خبرات تعلمه، ويعدل سلوكه لتسهيل اكتساب المعلومات والمهارات، في حين عرفه **زيمرمان (Zimmerman 2008):** ((على أنه عملية عقلية معرفية منظمة يكون فيه المتعلم مشاركا نشطا في عملية تعلمه حتى يحقق هدفه من التعلم))، ويضيف Singh أن التعلم المنظم ذاتيا يعتمد أساس على أن المتعلم القادر يتحمل كامل مسؤوليته عن تعلمه ويعطيه الفرصة لكي يكون قادرا على وضع أهداف تعلمية واقعية ويعمل على تحقيقها بحيث يحدد

المتعلم في نهاية الأمر معالم نشاطه يؤكد، وما يحكم مستوى تقدمه هو السرعة و القدرة و أنه عندما تسّير الخبرات التعلمية ذاتيا وبشكل فعال فإنها ستضيف إلى التلميذ شعورا بحسن الأداء والفعالية لديه وعليه فإن الدوافع الداخلية والمستمرة تشكل عنصرا مهما من عناصر التعلم المنظم ذاتيا.

(الجراح،2010، ص334)

ومن خلال ما تقدم من التعريفات يمكن تعريف التعلم المنظم ذاتيا على أنه عملية يتمكن من خلالها المتعلم من توجيه ومباشرة ومراقبة تعلمه، بحيث يصبح قادرا على تحمل مسؤولية تعلمه فيقوم بتنشيط معارفه وسلوكياته وعواطفه بشكل منظم نحو تحقيق أهدافه.

فالمتعلم المنظم ذاتيا يستطيع إدارة خبرات التعلم الخاصة به، والتي تعتمد على إدراكه لفعاليته الذاتية في التعلم وبين التأثيرات السلوكية والتي تعتمد على ملاحظة استجابات الفرد من خلال مراقبة ذاته، وبين التأثيرات البيئية، وإن إجادة المتعلم لهذا الشكل من أشكال التعلم يعتمد على استخدامه لمجموعة فعالة من الاستراتيجيات.

2/ أهمية التعلم المنظم ذاتيا:

هناك العديد من الدراسات والأدبيات التربوية التي حددت أهمية التعلم المنظم ذاتيا، باعتبار أنه لتحقيق هدف العملية التعليمية يتطلب من الطلاب تنظيم الجوانب المعرفية والدافعية والبيئية ليكون تعلمهم ذا معنى وهذا هو الهدف من التعلم المنظم ذاتيا، وتبرز أهمية التعلم المنظم ذاتيا فيما يلي:

- ن الطالب القادر على التنظيم الذاتي لتعلمه هو القادر أيضا على ترقية مهارته من خلال هذا التنظيم، لذا فإن تعليم الطلاب استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا يعكس هدف التعلم مدى الحياة.
- يمكن أن يتعلمه الطالب في أي مرحلة عمرية.

- يؤدي دورا مهما وأساسيا في حياة الطلاب لأنه يؤدي إلى ارتفاع إنجاز الفرض في كل المهام التي يقوم بها بصفة عامة، ويؤدي إلى اندماج الطلاب في محتوى المادة المتعلمة واكتساب المعرفة والتغير المفاهيمي بشكل أكبر.
- يسهم في تفعيل جوانب وعمليات متعددة لعملية التعلم، حيث يوجد تفاعلا بين العمليات الشخصية والسلوكية والبيئية بما ينشط الطلاب سلوكيا ومعرفيا ودافعيا.
- ينشط عملية التعلم ويسهم في بناء معلومات ما وراء معرفية ومعتقدات حول المعرفة والبحث الذاتي عنها ومواصلة القراءة والدراسة.

3/أبعاد التعلم المنظم ذاتيا:

تستند أبعاد التعلم المنظم ذاتيا على استخدام عدد من الأسئلة يقوم المتعلم بطرحها على نفسه لضبط تعلمه وتفاعله مع المهارات المراد تعلمها، بحيث تعمل هذه الأسئلة على جعل الطالب على وعي بعمليات تعلمه والدوافع الضرورية لها، وقد سعت عدد من الدراسات لتحديد هذه الأبعاد وتوضيحها، والجدول التالي يوضح تلك الأبعاد والعلاقة فيما بينها.

الجدول رقم (01): أبعاد التعلم المنظم ذاتيا

الأسئلة العلمية	الأبعاد النفسية	ظروف المهمة	السمات المنظمة ذاتيا	العمليات المنظمة ذاتيا
لماذا؟	الدافع	اختيار المشاركة	داخليا أو مدفوع ذاتيا	أهداف الفرد الكفاءة الذاتية، القيم، العزو
كيف؟	الطريقة	طريقة الضبط	مخطط أو روتيني	استخدام الاستراتيجية، الراحة
متى؟	الوقت	حدود ضبط	محدد الوقت وفعال	تخطيط الوقت والإدارة

		الوقت		
ماذا؟	الأداء	ضبط الأداء	على وعي بذاته ونواتجه	المراقبة الذاتية، الحكم الذاتي، ضبط الفعل، إدارة الاختيار
أين؟	بعد بيئي	موقف الضبط الفيزيقية	ذو مصادر وحساس بيئيا	التركيب والاختيار البيئي
مع من؟	بعد اجتماعي	ضبط البيئة الاجتماعية	ذو مصادر وحساس اجتماعيا	اختيار النموذج، طلب المساعدة

(الردادي،2019، ص28)

ومما سبق يتضح أن تلك الأسئلة هي موجهة لتفكير الفرد لضبط وعيه وسلوكه ومشاعره لتحقيق التنظيم الذاتي لتعلمه، كما أن الأسئلة الستة في العمود الأول تعد أداة ضرورية لفهم جميع أشكال التعلم الذاتي.

4/مكونات التعلم المنظم ذاتيا:

تعتبر مكونات التعلم المنظم ذاتيا كمحددات عامة لقدرة الفرد على التنظيم الذاتي لتعلمه، ولقد قدم **(زيمرمان)** ثلاث مكونات للتعلم المنظم ذاتيا، يمارسها الطلاب الفاعلون في أثناء عمليات التعلم الخاصة بهم، ويمكن تمثيل مكونات التعلم المنظم ذاتيا في الشكل التالي:

شكل رقم (06) مكونات التعلم المنظم ذاتيا

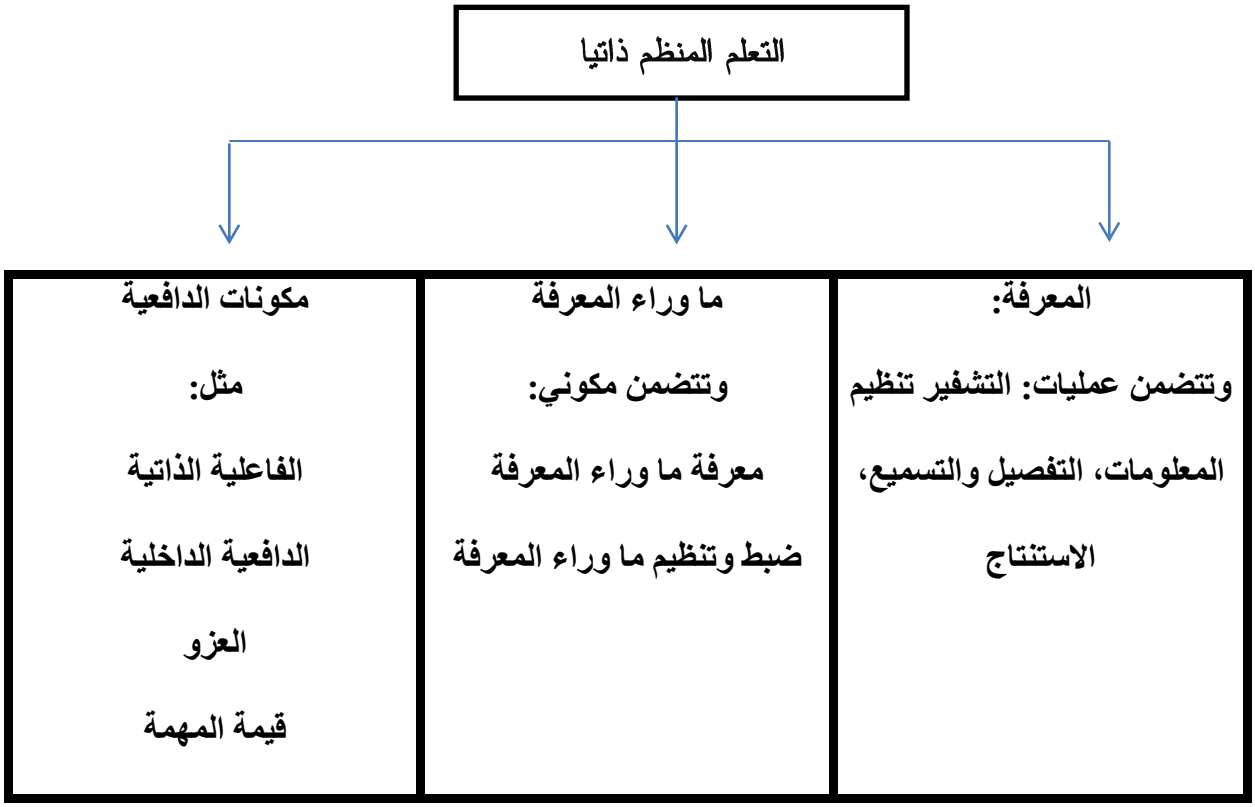

(مشري، 2014، ص185)

واستنادا على الجدول يمكن تحديد مكونات التعلم المنظم ذاتيا كما يلي:

-المعرفـــــــــــــة:

لقد أجريت بحوث في العقود الثلاثة الماضية عن أثر المعرفة السابقة على التعلم باعتبارها تمثل: مجموع ما اكتسبه الفرد من معرفة وخبرات أثناء مسيرة حياته، وقد أظهرت النتائج أن معرفة المتعلم السابقة تسيطر على ضبط إمكانات المتعلم الجديدة، وعلى هذا فإن المتعلم الذي يتمتع بمستوى مرتفع في التعلم المنظم ذاتيا هو الذي يمتلك أساس معرفي جيد يمكنه من تنظيم توظيف الاستراتيجيات المعرفية في

تعلم المهام الأكاديمية، وكذلك تساعده في تكوين تنبؤات وتوقعات للنتائج، وعلى هذا تسهل المعرفة والأداء الفعلي للمهمة.

(رشوان،2006، ص32)

ويمكن القول أنه مما سبق: أن للمعرفة دور هام في عملية التعلم المنظم ذاتيا، حيث خلية أن الاستجابات التي تصدر من الفرد تكون ناتج بدرجة كبيرة على ما يملك من معرفة داخلية سابقة فيما يتعلمه الفرد، فيؤثر بهذا على مدى مقدرته على التعلم.

-ما وراء المعرفـــــــــة:

ما وراء المعرفة تعني "معرفة الفرد المتعلقة بعملياته المعرفية ونواتجها ،ومواضع قوته وضعفه المعرفي ووعيه بجميع العوامل المتعلقة بهذه العمليات ،فهي تشير إلى الاهتمام الشخصي للفرد وتبنيه لعملياته واستراتيجياته المعرفية "فمهارات ما وراء المعرفة مهمة لأنها تزود المتعلم بأسباب إخفاقه في فهم بعض الموضوعات، وتفيد أيضا في اختيار الخطط والاستراتيجيات المناسبة للوصول إلى الهدف وتحديد وتخطي الصعوبات التي تعوق التقدم، قد أشار **فلافل1979** إلى أن ما وراء المعرفة يمكن أن تنشط بواسطة المعرفة الشعورية أو الخبرات التي تؤثر في المتعلم ،ومن جهة أخرى تولد هي المعرفة أو الخبرات المؤثرة التي ترفق سلوك الذكي. **(رشوان،2006، ص33)**

ومما سبق يمكن القول بأن ما وراء المعرفة مهمة لأنها تزود المتعلم بأسباب إخفاقه في فهم بعض الموضوعات، حيث يعتمد التطبيق الصحيح للاستراتيجيات المعرفية على معرفة ما وراء المعرفة الخاصة بتلك الاستراتيجيات بصفة خاصة وبالتعلم بصفة عامة.

-الدافعيـــــــــة:

تعد الدافعية من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والمهارات، فهي عبارة عن عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف في بيئته، انطلاقا من كونها عنصرا لازما لحدوث التعلم الذاتي،

الأمر الذي هيأ لها القيام بدور متميز في السيطرة على سلوك المتعلمين وضبطه، وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المحددة لأن أداة الفرد مرهون بنوعية دافعيته ودرجتها ولها دور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين واستخدام استراتيجيات التعلم الفعالة. **(الردادي،2019، ص31)**

وعليه يمكن القول بأن للدافعية أهمية كبيرة كونها أحد مكونات التعلم المنظم ذاتيا، فالتعلم يوجه بهدف ودافعية الفرد وتعد الأساس الأول في اكتساب المهارة، أي أنه تكمن فيها أسس عملية التعلم.

5/مراحل التعلم المنظم ذاتيا:

الجدول الآتي يمثل مختلف هذه المراحل:

المرحلة	**مجالات التنظيم**			
المجالات	**العمليات المعرفية**	**الدافعية/الوجدان**	**السلوك**	**السياق/البيئة**
1.التدبر، التخطيط التنشيط	-وضع الهدف -المعلومات السابقة - تنشيط المعلومات - الوعي بالعمليات المعرفية	-تبني توجه الهدف - أحكام خاصة بالفعالية الحكم على مدى سهولة المهمة -إدراك مدى صعوبة المهمة تنشيط أهمية المهمة تنشيط الاهتمام	التخطيط للوقت والجهد -التخطيط للملاحظة الذاتية للسلوك	-فهم خصائص المهمة -إدراك خصائص السياق
2.المراقبة	-الوعي بالعمليات المعرفية ومراقبتها	-مراقبة الدافعية والحالة الوجدانية	مراقبة استخدام الجهد والوقت والحاجة إلى تلقي	-مراقبة التغير في ظروف السياق وفي المهمة

			مساعدة	
3.التحكم	-اختيار وتعديل الاستراتيجيات المعرفية لتعلم التفكير	-اختيار وتعديل استراتيجيات إدارة الدافعية والوجدان	-الملاحظة الذاتية للسلوك -زيادة إنقاص الجهد	-تغيير أو إعادة النظر في المهمة
4.الاستجابة	-أحكام معرفية -إعزاءات	-استجابة وجدانية -إعزاءات	- سلوك دال على المثابرة، التوقف أو طلب المساعدة	-تغير أو ترك البيئة -تقويم ذاتي للمهمة -تقويم ذاتي للسياق

ومن خلال الجدول السابق عرضه نلاحظ أن عمليات التعلم المنظم ذاتيا تبدأ بمرحلة التخطيط، حيث توجد نشاطات هامة مثل وضع الأهداف المطلوبة، تنشيط المعرفة السابقة المرتبطة بالمادة وما وراء المعرفة، ففي مجال المعرفة تنشط المعتقدات الخاصة بالدافعية وفي مجال الدافعية والوجدان تخطيط الزمن والجهد المطلوب للمهمة وفي مجال السلوك تنشط القدرة على فهم المهمة والسياق. أما داخل مرحلة المرافقة الذاتية فهناك نشاطات تساعد المتعلم على أن يصبح واعيا بحالية المعرفة وما وراء المعرفية واستخدامه للوقت والجهد وظروف المهمة، فان النشاطات المرتبطة بالملاحظة الذاتية للاستيعاب تتضح عندما يعي المتعلم انه يراقب استيعابه القرائي فيسأل نفسه ليعرف هل فهم أم لا.

وعلى ضوء نتائج المرحلة السابقة يتم استخدام نشاطات التحكم التي تتضمن اختبار واستخدام استراتجيات التحكم،(المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية والانفعالات (استراتيجيات الدافعية) واستراتيجيات التحكم الانفعالي والاستراتيجيات ذات الصلة بتنظيم الوقت و الجهد والتحكم في المهام الأكاديمية المختلفة، وأخيرا فإن مرحلة التفكير والتقييم تتضمن تقييم المتعلم لأداء المهمة و مقارنته

بالمعايير الموضوعية مسبقا، وتحديد أسباب النجاح و الفشل وردود الفعل التي يمر بها عندئذ نتيجة لهذه النتائج وأسبابها واختيار السلوك الواجب القيام بهفي المستقبل وتقييم بيئة التعلم. (بوقفة،2012)

6/افتراضات التعلم المنظم ذاتيا:

التعلم المنظم ذاتيا يعتمد على مجموعة من الافتراضات وهي:

1-التعلم نشط فالطالب يندمج بنشاط في بناء المعرفة اعتمادا على معلوماته السابقة أو العالية فالمتعلم يحدد ويحول المعلومات ويبني الفرضيات، ويتخذ قرارات اعتمادا على البنى العقلية لديه.

2-التحكم في التعلم يعتمد على الطالب وليس المعلم ويعتمد على الأهداف التي يحددها المتعلم.

3-وجود محكات ومعايير للتقييم يعتمد عليها المتعلم للاستمرار في الخطوات أو إجراء التغيرات الضرورية.

4-نشطة التعلم المنظم ذاتيا تعمل كوسيط بين خصائص المتعلم والسياق من جهة، والأداء المتحقق فعليا من جهة أخرى، والتي تتم من خلال الجمع بين خصائص المتعلم الشخصية والسلوك والبيئة التي تؤثر على خطوات التعلم. **(الردراي ،2019، ص32)**.

7)خصائص المتعلم المنظم ذاتيا:

للطلاب المنظمين ذاتيا خصائص متعددة تميزهم عن غيرهم من الطلاب وقد كانت هذه الخصائص محل اهتمام عدة أدبيات تربوية في مجال التنظيم الذاتي. **(الردادي،2019، ص38)**

ومن أهم الخصائص التي يتميز بها المتعلم المنظم ذاتيا.

-أن يكون المتعلم على علم بالاستراتيجيات المعرفية وكيفية استخدامها (التسميع استخدام التفاصيل التنظيم).

-يعرف كيف يخطط ويتحكم ويوجه عملياته العقلية نحو التحصيل وتحقيق أهدافه الشخصية (ما وراء المعرفة) يظهر مجموعة من المعتقدات الخاصة الدافعية والانفعالات التكيفية كالإحساس بفعالية الذات، وتبني الأهداف التعليمية وتنمية الأحاسيس الإيجابية نحو المهمة (المتعة، الرضا، الحماس،) وكذلك القدرة على التحكم فيها وتعديلها طبقا لمتطلبات المهمة والموقف التعليمي.

- القدرة على تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات الاختيارية التي تقيه من المشتتات الداخلية والخارجية وتحافظ على تركيزه وجهده أثناء المهمة. (الحسينان،2010، ص17).

- لديه القدرة على التقدير الذاتي والثقة بالنفس في المواقف التعليمية المختلفة، مهارة في مواجهة المشكلات.

- لديه القدرة على النجاح في المهام التي تتطلب نوعا من التحدي والتي تنتج عنها تعلم جديد ذو مغزى.

- يظهر مجهود كبير في التحكم في المهام الدراسية وتنظيمها، وفي المناخ الفعلي (كيف سيتم التقييم، متطلبات المهمة، تصميم الواجبات الفعلية، تنظيم العمل الجماعي)، مثل ما هي الأدوات التي تلزمني في أداء المهمة. **(العايش،2014، ص34).**

- يتأملون باستمرار عملية التعلم حيث ينتقلون بين الأنشطة التعليمية السابقة والمستمرة حاليا والمستقبلية، وذلك من أجل تحديد العمليات والاستراتيجيات المناسبة لأداء المهام وتطويرها، أو تحديد الاستراتيجيات والأساليب المعيقة لتغييرها وتحقيق النجاح.

- لديهم دافعية داخلية لطلب المعلومات مما يجعلهم يسعون للحصول عليها من مصادرها الداخلية أو الخارجية. **(الردادي،2019، ص39)**

وهذه السلوكيات قد تظهر لدى الطلاب غير المنظمين ذاتيا بشكل يستطيع به الطالب العمل على تحسين تعلمه وأدائه وهذا يجعله قادرا ومسؤولا على تعلمه بما يحقق له الاستقلالية.

8) استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:

إن الاهتمام باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا صار ضرورة ملحة في العصر الرقمي الذي نعيش فيه باعتبارها عملية معرفية يستخدمها الطالب بصيغة واعية والية وذلك عند تحمله مسؤولية تعلمه.

(بوقفة،2012، ص60)

-**الإستراتيجيات المعرفية:** وهي أساليب وطرائق المعرفية التي يستخدمها التلاميذ في التعلم ويذكر المادة الدراسية الجديدة وربطها بما سبق أن تعلموه من مواد دراسية من قبل.

- **التنظيم الذاتي:** وهي تشير إلى التناسق الجيد والانسجام المتوازن والتوافق المستمر لأنشطة التلاميذ المعرفية بما يساعد على اختبار المعلومات وعمل روابط بين المعلومات المتعلمة، وهي تحتاج إلى الجهد الذي يؤدي إلى التحسين في الأداء.

وقد ذكر زيمرمان (Zimmerman) 14 نوعا من الاستراتيجيات للتعلم المنظم ذاتيا هي: تقييم الذات، التنظيم والتحويل، تحديد الهدف أو التخطيط، البحث عن المعلومات، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، التركيب البيئي، نواتج الذات، التسميع والاستظهار طلب المساعدة من المعلم، طلب المساعدة من الراشدين، مراجعة الملاحظات بعناية، مراقبة الاختبارات، مراقبة الكتب المدرسية.

(بوقفة،2013، ص61)

وفيما يلي جدول يوضح مختلف هذه الاستراتيجيات بتعريفاتها:

جدول رقم (03) استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وتعريفاتها

الاستراتيجية	تعريفها
1-التقويم الذاتي	تشير إلى قيام الطالب بالتقويم لجودة ما يؤديه من أعمال مثل: لقد تفحصت كل ما قمت به لأكون متأكد بأنني قمت بها بشكل صحيح.
2-التنظيم والتحويل	تشير إلى قيام الطالب بإعادة ترتيب صريح أو ضمني للمواد التعلمية ليحسن من تعلمه مثل: لقد وضعت مخططا قبل أن أكتب ورقتي
3-تحديد الهدف والتخطيط	تشير إلى قيام الطالب بوضع أهداف تعليمية أو أهداف فرعية والتخطيط من أجل تتابع وتزامن واستكمال الأنشطة المرتبطة بتلك الأهداف
4- البحث عن المعلومات	البحث عن العون أو البحث عن المعلومات تشير إلى الجهود التي يبذلها الطالب لتأمين حصوله على المعلومات المرتبطة بالمهمة المستقبلة من المصادر غير الاجتماعية
5- الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة	تشير إلى بذل الطالب لمجهود من أجل تسجيل الأحداث والنتائج
6-البنية البيئية	تشير إلى بذل الطالب لمجهود من أجل تنظيم بيئة تعلمه لجعل تعلمه أكثر يسرا وسهولة وهذا يتضمن تنظيما لبيئة تعلمه المادية أو النفسية
7- مكافأة الذات	تشير إلى قيام الطالب بتخيل المكافأة أو العقاب المترتبين على نجاحه أو فشله
8- التسميع والتذكر	تشير إلى بذل الطالب لمجهود من أجل تذكر بعض المواد وذلك من خلال ممارسات صريحة أو ضمنية
9-11-البحث عن العون الاجتماعي	تشير إلى الجهود التي يبذلها الطالب لالتماس العون من 9 الأقران، 10 المدرسين، 11 الراشدين

9/نماذج التعلم المنظم ذاتيا:

تعددت وتنوعت نماذج التعلم المنظم ذاتيا، تبعا للنظريات التي استندت إليها وتظهر أهمية هذه النماذج في كونها تساعد في تجميع النتائج البحثية الخاصة بمجموعة من العناصر المختلفة، لتكوين هيكل واحد متكامل، كما أنها تتيح إمكانية تحديد المنظور الخاص بعملية البحث المستقبلية.

وفيما يلي عرض موجز لأهم هذه النماذج:

- نموذج (زيمرمان Zimmerman)الاجتماعي المعرفي للتنظيم الذاتي الثلاثي 1986:

اعتمد على نظرية المعرفة الاجتماعية لبندورا والتي تفترض مبدأ العملية التبادلية بين العاصر الثلاثة: الذات، البيئة، السلوك، وتؤكد هذه النظرية على أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، وافترض **n**تبعا لهذا النموذج أن عمليات التنظيم الذاتي للتعلم تتبع ثلاثة أطوار في علاقة لشكل تبادلية دائرية بينها، يحوي كل منها مجموعة من الاستراتيجيات للتعلم المنظم ذاتيا، ويبين الشكل التالي مكونات هذا النموذج. **(الردادي،2019)**

شكل رقم (07): النموذج الاجتماعي المعرفي الدائري للتعلم المنظم ذاتيا

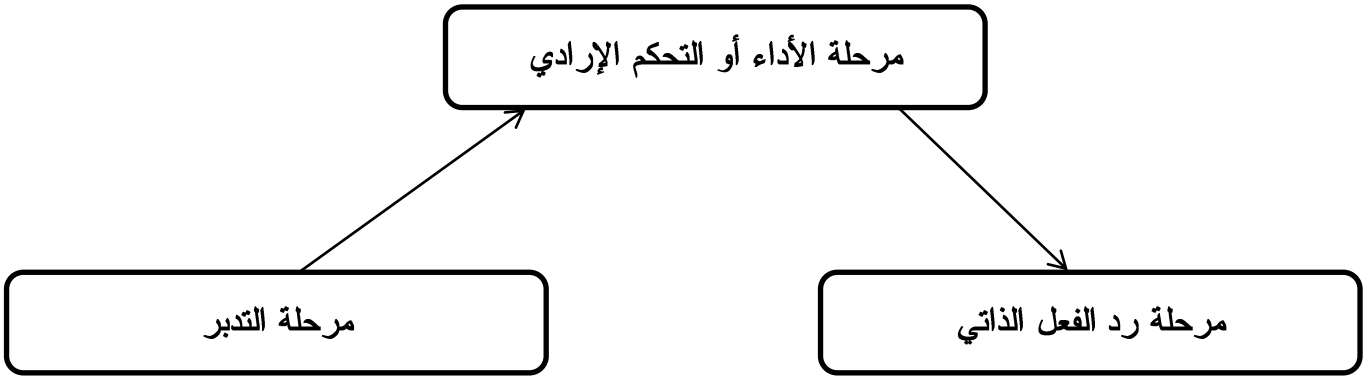

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول إن النموذج الاجتماعي المعرفي للتعلم المنظم ذاتيا يقوم على ثلاث مراحل وهي:

مرحلة التدبر :وهي تسبق الأداء الحقيقي وتشير إلى العمليات التي تسبق مرحلة التنفيذ أو الأداء الفعلي كوضع الأهداف والتخطيط الاستراتيجي واعتقادات الفعالية الذاتية.

مرحلة الأداء أو التحكم الإرادي: وتشتمل على العمليات التي تحدث أثناء التعلم والتنفيذ، كتركيز الانتباه والمراقبة الذاتية.

مرحلة رد الفعل الذاتي (التأمل الذاتي): وتحوي التأملات الذاتية والتقييم الذاتي للنتائج.

(الردادي،2019، ص48)

ومما سبق يتضح أن التعلم المنظم ذاتيا وفق هذا النموذج يحدث تبعا لدرجة استخدام المعلم للعمليات الذاتية في الضبط، التوجيه، التنظيم الاستراتيجي للسلوك والبيئة المحيطة.

نموذج واين(Wine) ذو المراحل الأربع للتعلم المنظم ذاتيا:

يؤكد هذا النموذج على الدور التفاعلي بين العمليات المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية، مركزا على دور المراقبة والتغذية الراجعة الفورية، لوجود علاقات تبادلية بين التغذية الراجعة الفورية والعمليات المعرفية فكلاهما يؤثر في الآخر. **(بوقفة،2012، ص72)**

نموذج بوردي:

هذا النموذج يتضمن أربع مكونات للتعلم المنظم ذاتيا وهي:

-**وضع الهدف والتخطيط:** ويتمثل بقدرة الطالب على وضع أهداف عامة وأخرى خاصة، والتخطيط لها وفق جدول زمني محدد.

-**الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة**: ويتمثل بقدرة الطالب على مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف وتسجيلها.

التسميع والحفظ: ويتمثل بقدرة الطالب على حفظ المادة عن طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة.

طلب المساعدة الاجتماعية: ويتمثل بلجوء الطالب إلى أحد أفراد الأسرة أو المعلمين أو الزملاء للحصول على المساعدة في فهم المادة التعليمية أو أداء الواجبات. **(الجراح،2010، ص335)**

ـخلاصة :

بعد معالجتنا لمفهوم التعلم المنظم ذاتيا وأهم مكوناته ومراحله وأهم جوانب استراتيجياته، يمكن القول إن التعلم المنظم ذاتيا بأنه السبيل لتطوير شخصية الطالب الجامعي التي تضمن له حياة نفسية متجددة وتوظيف أمثل للقدرات والإمكانيات لديه، كما أن لاستراتيجيات العلم المنظم ذاتيا دور هام في العملية التعلمية حيث تحسن من أداء الطالب وترفع من مردوده العلمي وتمكنه من استغلال قدراته وطاقاته بشكل أفضل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

ـ تمهيد

1) منهج الدراسة.

2) إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

2-1) أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2-2) الحدود المكانية والزمانية للدراسة الاستطلاعية.

2-3) العينة الاستطلاعية.

2-4) نتائج الدراسة الاستطلاعية.

3) الدراسة الأساسية.

3-1) الحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

3-2) تحديد عينة الدراسة وخصائصها .

4) أدوات جمع بيانات الدراسة.

4-1) مقياس التعلم المنظم ذاتيا.

4-2) مقياس استخدام الانترنت .

5) الأساليب الإحصائية المستخدمة.

ـ خلاصة .

-تمهيد:

بعد أن أنهينا الجانب النظري للدراسة، سنتناول في الخطوة الحالية توضيح الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة والتي تعد من أهم المراحل التي تخضع لها الدراسات العلمية، وتعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الناجعة التي يتخذها الباحث للتحقق من فرضيات بحثه التي اقترحها، والتي تحتاج إلى طريقة إحصائية تضبط بدقة نتائج الدراسة.

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من أساسيات في بحث علمي، حيث يتوقف اختيار الباحث المنهج معين دون أخر أثناء دراسة ظاهرة معينة على نوع البحث والهدف منه، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة إن كنا لها جاهلين والبرهنة عليها إن كنا بها عارفين. فالمنهج حسب تعريف فوزي عبد الخالق: هو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة".

(قدوري، 2011، ص84)

ولأنه من المعروف لدينا أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم فيها ، وبما أن دراستنا تبحث عن اثر استخدام الانترنت على التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج ، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين متغيرات الدراسة، تبعا المتغير الجنس والتخصص، لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة والذي يقوم على وصف الظواهر وتحليلها كما هي موجودة في الواقع، كما أنه يأخذ بالمنحى الإحصائي في دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ودلالة الفرق فضلا على أنه الأكثر استخداما في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية.

2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تتمثل هذه الأهداف في:

- التعرف على المشكلات التي يمكن أن تواجه أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.

- التحقق من ملائمة أدوات الدراسة وتقنينها واختبار خصائصها السيكومترية.

- تحديد عينة الدراسة ومدى تجاوبها مع الأداة المستخدمة في الدراسة.

- تحديد المدة المستغرقة في الإجابة على المقاييس وذلك من أجل تجديد زمن إجراء الدراسة.

2-2- الحدود المكانية والزمانية للدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في جامعة البشير الابراهيمي ولاية برج بوعريريج قسم علوم الاجتماعية تخصصي علم النفس المدرسي وعلم النفس العمل والتنظيم.

وذلك بتاريخ 7فيفري وقد بلغ عدد الطلبة 30 طالبا.

2-3- العينة الاستطلاعية:

أجري البحث على عينة قوامها 30 طالب كعينة استطلاعية، ويقر تعدادهم 167 طالب وطالبة وبالتالي كانت نسبة تمثيلهم 17.75% من مجموع مجتمع البحث.

الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	13	%43.3
إناث	17	%56.7
المجموع	30	%100

المجموع يمثل الجدول (04) أفراد العينة الاستطلاعية حب الجنس إذ يقدر أفراد العينة ب 30 طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور 13 وكانت نسبة تمثيلهم 43.3%، فيما بلغ عدد الإناث 17 طالبة، أي بنسبة 56.7%.

الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
علم النفس المدرسي	15	%50
علم النفس العمل والتنظيم	15	%50
المجموع	30	%100

يمثل الجدول (05) أفراد العينة الاستطلاعية حسب التخصص إذ يقدر أفراد العينة ب 30 طالب وطالبة، حيث بلغ عدد طلبة علم النفس المدرسي 15 وكانت نسبة تمثيلهم 50%، وهو ما يقابله في تخصص علم النفس العمل والتنظيم.

2-4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن قمنا بالدراسة الاستطلاعية تم حساب الخصائص السيكومترية للأداتين على النحو التالي:

- الثبات:

هو مدى الدقة والاستقرار والاتفاق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية ولقد تم إتباع طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياسي استخدام الانترنت والتعلم المنظم ذاتيا.

- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة:

الجدول رقم (06): يبين معامل ألفا كرونباخ للثبات لمقياسي استخدام الانترنت والتعلم المنظم ذاتيا.

المقياس	التكرار	معامل الثبات
استخدام الأنترنت	11	0.705
التعلم المنظم ذاتيا	45	0.80

يتضح من الجدول رقم (08): أن معامل الثبات لمقياس استخدام الانترنت مرتفع حيث بلغ (0.705) لإجمالي فقرات المقياس الإحدى عشر، فيما بلغ معامل ثبات مقياس التعلم المنظم ذاتيا (0.80)، وهذا يدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد على0.70 كحد أدنى للثبات. **(Nunnaly & Bertensein.1994 :264-265)**

-الصدق:

تعد أداة القياس صادقة إذا كانت تقيس ما أعدت لقياسه، وللتأكد من صدق المقياسين استخدمنا:

- الصدق الظاهري صدق المحتوى:

هذا الصدق يتم حسابه بأخذ رأي المحكمين من الأساتذة المتخصصين وحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل بلد من البنود بما يسمى صدق المحكمين، وقد تم حساب صدق المحتوى لهاتين الأداتين بعد عرضهما على سبعة 07 محكمين من أساتذة علوم التربية وعلم النفس بجامعة مولود معمري بتيزي وزو بالإضافة الى ملاحظات الأستاذ المشرف العمري ابركان المأخوذة من مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية بعنوان اثر استخدام الانترنت على التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة أولى ماستر ، بإشراف الدكتورة سيد نوال للسنة الجامعية 2017/2016من إعداد الطالبتين حميل ابتسام ولونيسي جميلة.

- صدق الاتساق الداخلي:

ولقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياسين بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه الفقرة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار 22، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس الأول والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (07): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة لمقياس استخدام الانترنت.

فقرات المقياس	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	0.409	0.00
2	0.491	0.00
3	0.622	0.00
4	0.477	0.00
5	0.569	0.00
6	0.505	0.00
7	0.340	0.001
8	0.470	0.00
9	0.538	0.00
10	0.625	0.00
11	0.533	0.00

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس استخدام الأنترنت والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 الانترنت حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.340 فيما كان الحد الأعلى 0.625.

وعليه فإن جميع فقرات المقياس متسقة داخليا مع المقياس الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس استخدام الانترنت.

الفقرات	الارتباط	الدلالة	الفقرات	الارتباط	الدلالة	الفقرات	الارتباط	الدلالة
1	0.493	0.00	16	0.435	0.00	31	0.509	0.00
2	-0.324	0.001	17	0.483	0.00	32	0.458	0.00
3	0.435	0.00	18	0.485	0.00	33	0.308	0.002
4	0.514	0.00	19	0.398	0.00	34	0.373	0.00
5	0.177	0.79	20	0.454	0.00	35	0.397	0.00
6	0.007	0.945	21	-0.083	0.4	36	0.513	0.00
7	0.242	0.015	22	0.510	0.00	37	0.534	0.00
8	0.347	0.00	23	0.398	0.00	38	0.462	0.00
9	-0.67	0.50	24	0.484	0.00	39	0.479	0.00
10	0.371	0.00	25	0.450	0.00	40	0.185	0.06
11	0.501	0.00	26	0.309	0.002	41	0.455	0.00
12	0.316	0.001	27	0.493	0.00	42	0.527	0.00
13	0.471	0.00	28	-0.097	0.337	43	-0.247	0.013
14	0.426	0.00	29	0.279	0.005	44	0.43	0.00
15	0.343	0.00	30	0.310	0.002	45	0.004	0.96

من نتائج الجدول أعلاه نجد أن معظم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس التعلم المنظم ذاتها والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 فيما عدا بعض العبارات (5، 6، 9، 21، 28، 40، 45) فيما كانت بعض العبارات في علاقة سلبية مع المقياس التي هي كالتالي (2، 21، 43).

وعليه بما أن معظم فترات المقياس كانت ذات علاقة بالمقياس فهذا يعني أنها مشقة داخلها مع المقياس وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التعلم المنظم ذاتيا

ـ اعتدالية العينة:

للتأكد من التوزيع الطبيعي للعينة قمنا بحساب اختبار شابيرو ويلك الذي يستخدم للتحقق من مدى اقتراب الدرجات من التوزيع الطبيعي.

-اختبار شابيرو ويلك(Shapiro wilk's Test) :

جدول رقم (09): يبين نتائج اختبار شابيرو ويلك لمقياسي استخدام الانترنت ومقياس التعلم المنظم ذاتيا

المقياس	الإحصائي	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة	الدلالة
استخدام الأنترنت	0,970	0.021	0.105	دال
التعلم المنظم ذاتيا	0.979	0.103		غير دال

نلاحظ من الجدول(09) بأن قيمة اختبار شابيرو ويلك **لمقياس استخدام الانترنت** (0.970) والدلالة المعنوية (0.021)، بما أن الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة فإن اختبار شابيرو ويلك دال إحصائيا، وبالنسبة **لمقياس التعلم المنظم ذاتيا** فكانت قيمة اختبار شابيرو ويلك (0.979) وكانت الدلالة المعنوية (0.103) وبما أن الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة فإن االختبار شابيرو ويلك غير دال إحصائيا ، من خلال النتائج السابقة يمكن القول أن توزيع درجات العينة في مقياس استخدام الانترنت لا تماثل التوزيع الطبيعي أما درجات مقياس التعلم المنظم ذاتيا لا تختلف عن التوزيع الطبيعي اختلافا دالا إحصائيا.

3- إجراءات الدراسة الأساسية:

3- 1- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الأساسية:

- **الحدود الزمانية :**تم تطبيق البحث الميداني خلال شهر افريل في السداسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

-**الحدود المكانية :**تم إجراء البحث في ولاية برج بوعريريج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي وعلم النفس العمل والتنظيم.

3-2- تحديد عينة الدراسة وخصائصها:

- عينة الدراسة:

إن من أهم الخطوات في إجراء بحث ميداني هو اختيار العينة، فهي تكتسي أهمية كبيرة في البحوث النفسية والاجتماعية ذلك أن اللجوء إلى دراسة كل المجتمع الأصلي ضرب من الخيال لما تتطلبه من وسائل مادية وبشرية لا يمكن توفيرها، وهذا ما دفع الباحثين إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي إضافة إلى مراعاة التباين في بعض الخصائص. وتُعّرف **العينة** بأنها**:"** مجموعة جزئية ممثلة للمجتمع له خصائص مشتركة". **(أبو علام، 2004، ص148)**

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة في اختيار أفراد العينة على أسلوب **العينة القصدية**، وهي تلك العينة التي يتم اختيارها بأسلوب غير عشوائي.

وقد اقتصرت الدراسة على كلية العلوم الاجتماعية وتحديدا قسم علم النفس طلبة سنة الأولى وثانية ماستر علم النفس المدرسي وعلم النفس العمل والتنظيم.

- خصائص العينة:

- حسب الجنس:

تتكون عينة البحث من 100طالب وطالبة من بينهم 61 إناث بنسبة61%، و39 ذكور بنسبة 39% كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	**39**	**%39**
إناث	61	%61
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن النسبة العالية من طلبة العينة الأساسية هي عند الإناث والتي تقدر ب 61% بتكرار61، أكبر من نسبة الذكور التي تقدر ب 39% بتكرار39.

حسب التخصص:

تتكون عينة البحث من 100طالب وطالبة يتوزعون على تخصصين منهم 50طالب من علم النفس المدرسي بنسبة 50%، و50 طالب من علم النفس العمل والتنظيم بنسبة 50%كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (11) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
علم النفس العمل والتنظيم	50	%50
علم النفس المدرسي	50	%50
المجموع	100	%100

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد طلاب تخصص علم النفس المدرسي هو50 بنسبة 50% مساوي لعدد ونسبة طلاب تخصص علم النفس العمل والتنظيم.

4-الأدوات المستخدمة في الدراسة: وبناءا عليه وبعد الحصول على أدوات جمع البيانات، اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين للقياس هما:

4ـ 1- مقياس التعلم المنظم ذاتيا:

أعده بنتريش (pintrihe,1991) وقام عزت عبد الحميد بتعريبه وصياغة عباراته بأسلوب واضح وبسيط مناسب لطلاب سنة أولى ثانوي، وقام الدكتور وليد شوقي شفيق السيد (2009) بتقنينه، يتكون هذا المقياس من46 عبارة، حيث يتم الإجابة على عبارات المقياس بالتدرج من1 إلى 5 ويشير رقم 1إلى رفض الفرد المستجيب للعبارة بشدة، بينما يشير الرقم 5 إلى الموافقة على العبارة بشدة في حالة العبارة الموجبة، أما في حالة العبارات السالبة فتعكس هذه الدرجات، والجدول التالي يوضح العبارات ذات الاتجاه الموجب والعبارات ذات الاتجاه السالب:

الجدول رقم (12): يوضح توزيع العبارات الموجبة والسالبة.

العبارات	ترقيمها
ذات الاتجاه الموجب	17،16،15،14،13،12،11،10،08،07،05،04،03،01،32،31،30،29،2 25،26،27،8، 24، 23، 22، 21، 20، 18،19، 46، 44، 42، 41، 40، 39، 38، 37، 36، 35، 34، 33
ذات الاتجاه السالب	45، 43، 28، 21، 09، 06، 02

وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على جميع العبارات هي 230، بينما اقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي 36، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى عدم الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

4ـ 2-مقياس مستويات استخدام الانترنت :

يتضمن 11 بندا ويتم الإجابة عن عباراته باختيار نمط من أنماط الإجابة وهي أربعة (معارض جدا، معارض، موافق، موافق جدا) ولكل نمط درجة معينة: معارض جدا(1) معارض (2)، موافق (3)، موافق جدا (4).

وقد تم تطبيق أداتي الدراسة في الوقت نفسه، وذلك راجع لطبيعة الدراسة حيث أن الغرض

الأساسي منها هو البحث **في اثر استخدام الانترنت على التعلم المنظم ذاتيا لدى أفراد العينة،** لهذا قمنا بجمع الأداتين وقدمناهما معا، كما هو مبين في الملحق (1) و(2).

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إن التقنيات الإحصائية ضرورية ولا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها، وذلك لإثبات صحة النتائج المتوصل إليها ولذلك استخدمنا نظام **spss إصدار 22ومن** الأساليب التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة:

✓النسب المئوية، و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

✓معامل ارتباط بيرسون: لحساب قيمة العلاقة وعن العلاقة الارتباطية بين متغيرين(متصليين وكميين).

✓اختبار T.test: هو اختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة.

✓اختبار كاف تربيع للاستقلالية.

✓**معامل "ألفا كرونباخ".**

✓**اختبار تحليل التباين الأحادي Anova one way** :الذي يستعمل لحساب الفروق لعدة عينات مستقلة.

-خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة انطلاقا من إجراءات الدراسة الاستطلاعية، ثم الحديث عن إجراءات الدراسة الأساسية والمتمثلة في المنهج المتبع حيث بّينا أن المنهج الوصفي هو الأنسب لأنه يمكننا من معرفة أثر استخدام الانترنت على التعلم المنظم ذاتيا، وتناولنا الأدوات المستعملة في جمع البيانات، ثم قمنا بالتأكد من خصائصها السيكومترية وذلك بحساب الثبات لنوضح في الأخير الأساليب الإحصائية المتبعة لتحليلها.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

-تمهيد

1) عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

1-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

1-2) مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2) عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

2-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

2-)2مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3) عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

3-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

3-2) مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4) عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

4-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

4-2) مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5) عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

5-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

5-2) مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

-الاستنتاج العام.

-اقتراحات الدراسة.

-تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية المتوصل إليها بعد القيام بالعمليات الإحصائية التي شملت البيانات المتحصل عليها من تطبيق مقياسي استخدام الانترنت والتعلم المنظم ذاتيا وهذا في ضوء الإطار النظري ونتائج بعض الدراسات السابقة.

1.عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

1.1.عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية : يختلف التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة الأولى و ثانية ماستر باختلاف مستويات استخداماتهم للأنترنت.

لمعالجة هذه الفرضية إحصائيا قمنا بتطبيق اختبار الفروق تحليل التباين الأحادي Anova one way الذي يعتبر الاختبار الأنجع لحساب الفروق لعدة عينات مستقلة وذلك بعد التأكد من أن العينة تتوزع توزيع باراميتري على متغير التعلم المنظم ذاتيا.

الجدول رقم (13): يبين الفروق في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة سنة الأولى وثانية ماستر بالنسبة لمستويات استخداماتهم للأنترنت.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة ∝	الدلالة المعنوية sig
بين المجموعات	5702.45	2	2851.22	9.395	0.05	0.00
داخل المجموعات	29435.25	97	303.45			
المجموع	35137.71	99				

من خلال الجدول (13) نلاحظ: أن مجموع المربعات بين المجموعات بلغ (5702,45) وبلغ (29435,25) داخل المجموعات وكان المجموع الكلي (35137,71) وبلغ متوسط المربعات بين المجموعات (2851,22) وداخل المجموعات (303,45) وبالنسبة لدرجة الحرية الكلية فكانت (99) ودرجة الحرية بين المجموعات 2 وأما بالنسبة لداخل المجموعات فكانت (97) وبلغت قيمة F (9.395) وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 وبمقارنة الأخيرة بمستوى الدلالة نجد أن sig=0.00<α=0.05 وبالتالي الاختبار دال إحصائيا.

ومنه يمكن القول أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس في متغير التعلم المنظم ذاتيا".**

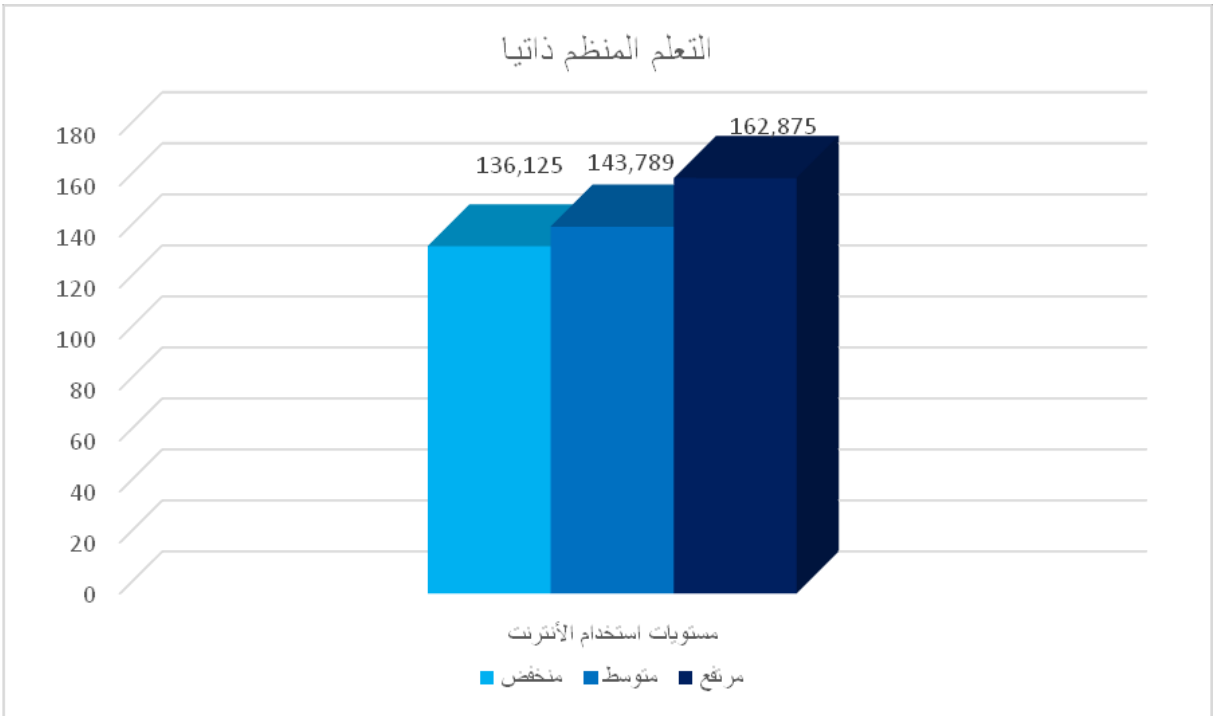

الشكل رقم (08): يبين الفروق لدى طلبة ماستر علم النفس للتعلم المنظم ذاتيا بالنسبة لمستويات استخدام الانترنت

2.1. مناقشة الفرضية الأولى:

افترضنا في الفرضية الأولى أنه: **يختلف التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس باختلاف مستويات استخدامهم للأنترنت** وبعد معالجة النتائج إحصائيا تبين من خلال الجدول أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التعلم المنظم ذاتيا بين مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس** وبالتالي هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات منها **دراسة راضية سماش(2010)** التي أسفرت نتائج دراستها على وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الذاتي باستخدام البرنامج الحاسوبي ، وأيضا **دراسة أماني عبد الحميد (2000)**التي توصلت نتائج دراستها إلى وجود فروق في الاتجاه نحو مادة الأدب باستخدام طريقة التعلم الذاتي وكذا **دراسة رائد إدريس محمود (2008) وأيضا دراسة عدنان زيتون(1989)** كما أنها تناقض ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات **كدراسة أمل احمد(2002)** التي توصلت إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق في اتجاه الطلبة نحو التعلم الذاتي.

ويمكن أن نفسر وجود فروق في متغير التعلم المنظم ذاتيا بين مستويات استخدام الانترنت هو الدور الفعال الذي تلعبه هذه التقنية الحديثة بتوفيرها المعلومات بطريقة سريعة ومضمونة، كما أن الانترنت توفر الجو المناسب لظرف كل طالب مع مراعاة الفروق الفردية كم تتيح مصادر تعلم متنوعة لكل موضوع، والتعلم باستخدام الانترنت يعزز الثقة بالنفس ويبعد الملل وينمي الدافعية، كما أن التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب يعتمد على استقلالية المتعلم بحيث يجد الحرية في مناقشة المواضيع واتخاذ القرارات واختيار الطريقة الملائمة التي يتعلم بها كما أن العمل المستقل يخفف من درجة الاعتمادية كما يرى "أن التعليم بالرامج التعليمية الحاسوبية تعمل على تحسين مفهوم الذات لكل متعلم نتيجة توفر مجموعة من البدائل التعليمية الملائمة التي تشبع حاجاته مما يجعله يمر بخبرة النجاح بصفة فورية الذي يعكس على شعور المتعلم نحو ذاته شعورا سارا وطيبا".

2.عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

1.2.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس.

لمعالجة هذه الفرضية إحصائيا قمنا بتطبيق اختبار الفروق Ttestلعينتين مستقلتين الذي يعتبر الاختبار الأنجع لحساب الفروق بين عينتين وذلك بعد التأكد من اعتدالية العينة.

	الذكور	الإناث
عدد الطلبة	39	61
المتوسط الحسابي X	135.897	152.836
الانحراف المعياري S	13.517	18.871
Ttest	4.860	
درجة الحرية df	98	
مستوى الدلالة ∝	0,05	
الدلالة المعنوية sig	0.00	
الدلالة	دال	

من الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (135,897) والانحراف المعياري (13,517) في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (152,836) وبانحراف معياري قدره (18,871) المعنوية sig=0.00، وبمقارنة مستوى الدلالة مع الدلالة المعنوية نجد أن $\alpha > sig$ وهذا دال إحصائيا.

وبالتالي هناك **فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس.**

الشكل رقم (09) يبين الفروق بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس .

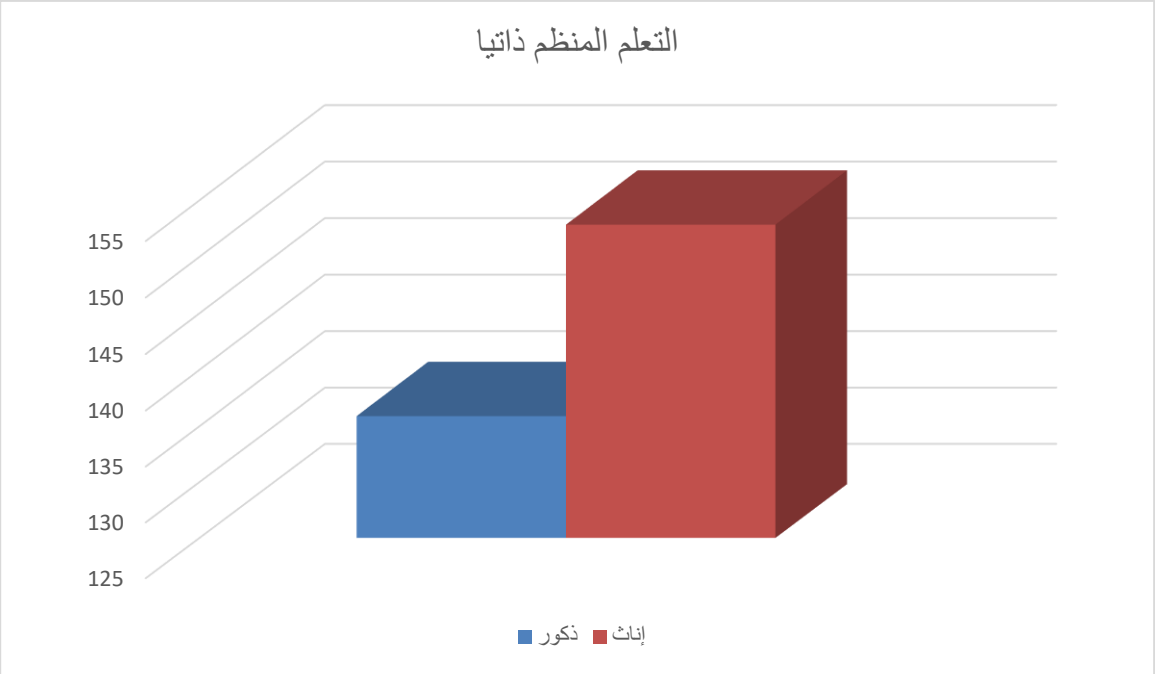

2.2.مناقشة الفرضية الثانية :

افترضنا في الفرضية الثانية أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس** وبعد معالجة النتائج إحصائيا تبين من خلال الجدول أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التعلم المنظم ذاتيا بين الجنسين لصالح الإناث لدى طلبة ماستر علم النفس** "،أي من خلال النتائج تم قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية التي تقر بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا " وبالتالي هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات منها **دراسة فطيم(1989)** والتي أشارت نتائجها لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح الإناث ،وكذا **دراسة إبراهيم(1983)**التي أشارت لوجود فروق لصالح الذكور، وأيضا **دراسة كليري(2006)** التي أسفرت نتائجها على تفوق الإناث على الذكور في تطبيق استراتيجيات التعلم الذاتي، **ودراسة شفيق السيد(2009)**التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في استراتيجيات التعلم

الذاتي،وكذلك **دراسة رشوان(2006)** التي توصلت نتائجها لوجود فروق بين النوع(ذكور،إناث) واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

كما أنها تناقض ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات **كدراسة بن يوسف أمال (2008)** والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في الجنس بين الدافعية واستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في التحصيل بحيث أرجعت ذلك إلى طبيعة الاستراتيجيات في حد ذاتها وتدرجها في السهولة والصعوبة كما رأت أن طبيعة الجنس (إناث، ذكور) لا تحدد درجة استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي .وكذا **دراسة عزت عبد الحميد (1999)** التي أسفرت على عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في استراتيجيات التكرار، الإتقان، التنظيم، طلب المساعدة، ووجود فروق لصالح الذكور في استراتيجيات التفكير الناقد والتنظيم الذاتي ما وراء معرفي، إدارة الجهد. ويمكن أن نفسر وجود الفروق بين الجنسين لصالح الإناث في متغير التعلم المنظم ذاتيا من خلال الواقع التعليمي المعاصر بالجزائر حيث نجد أن اهتمام الإناث بالتعلم وطرق اكتسابه ،وتحسين المستوى الد ارسي لديهن من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وذلك لاقتناعهم بأهمية التعلم وتفوقهم العلمي مقارنة بالذكور، وأيضا المعتقدات التي يحملها الجنس عن نفسه فالفروق بين الذكور والإناث هي نواتج التربية الأسرية والثقافية ،والتربية المجتمعية ،ووسائل الإعلام مما يحفزهم على استخدام أفضل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كما أن الإناث يرغبن في التفوق ويبذلن جهدا اكبر من الذكور في الدراسة ويستخدمن استراتيجيات تعلم متنوعة، وهن ينظمن بيئة التعلم والوقت وهو ما يتوافق مع طبيعتهن إلى جانب أن التنشئة الاجتماعية والثقافية تلعب دورا فعالا في ذلك.

3.عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

1.3.عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس.

لمعالجة هذه الفرضية إحصائيا قمنا بتطبيق اختبار الفروق Ttestلعينتين مستقلتين الذي يعتبر الاختبار الأنجع لحساب الفروق بين عينتين وذلك بعد التأكد من اعتدالية العينة.

الجدول رقم (15) يبين الفروق بين التخصصات في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس.

	الذكور	الإناث
عدد الطلبة	50	50
المتوسط الحسابي X	154,460	138,00
الانحراف المعياري S	19,182	14,522
Ttest	4,837	
درجة الحرية df	98	
مستوى الدلالة ∝	0,05	
الدلالة المعنوية sig	0.00	
الدلالة	دال	

من الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لطلبة علم النفس المدرسي قد بلغ (154,460) بانحراف معياري (19,182) في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لطلبة علم نفس تنظيم وعمل (138,00) وبانحراف معياري قدره (14,522)، وكانت قيمةTtest 4,837 عند درجة حرية df=98 ومستوى الدلالة α=0.05و كانت قيمة الدلالة المعنوية، sig=0.00 وبمقارنة مستوى الدلالة مع الدلالة المعنوية نجد أن α > sig وهذا دال إحصائيا.

الشكل رقم (10) يبين الفروق بين التخصصات في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس .

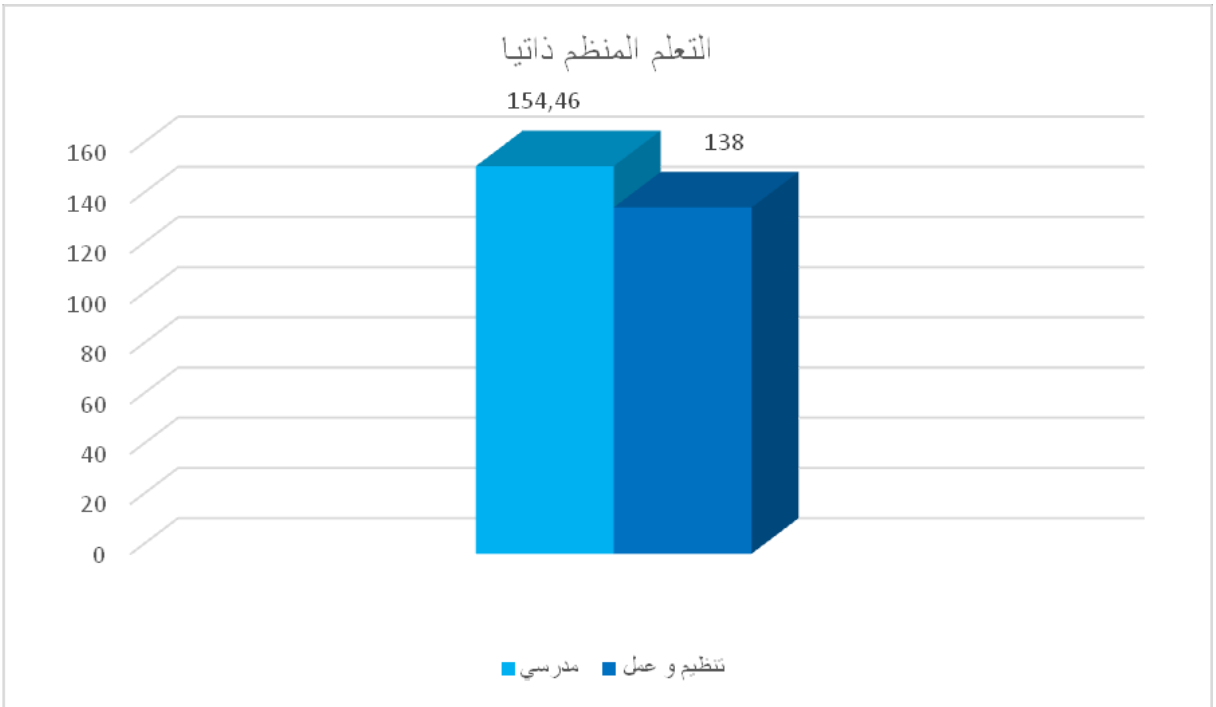

2.3.مناقشة الفرضية الثالثة:

افترضنا في الفرضية الثالثة **أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس** و بعد معالجة النتائج إحصائيا تبين من خلال الجدول انه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التعلم المنظم ذاتيا بين التخصصات لدى طلبة سنة الأولى ثانية ماستر**، أي من خلال النتائج تم قبول فرضية البحث ورفض الفرضية لتعلم الصفرية التي تقر بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في متغير التعليم المنظم ذاتيا " وبالتالي هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج كل من **دراسة رشوان2006** التي أشارت إلى وجود فروق بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتخصص الدراسي بالإضافة إلى **دراسة إسماعيل ()1993**التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود علاقة بين طلاب التخصصات النظرية والعلمية في استراتيجيات التعلم الذاتي.

كما أن الدراسة الحالية تختلف مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات منها دراسة **ولتر (1998) ودراسة حسين (1999)** وكذا **دراسة كامل (2003) وخولة الدباس (2004) والحسينان (2010)** التي أشارت إلى وجود علاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتخصص الدراسي.

ويمكن أن نفسر سبب وجود فروق بين التخصصات لعدم تماثل استخدام استراتيجيات الذاتي بين الطلبة وبشكل أدق يمكن أن نقول أّن الطلبة لا يجهزون المعلومات بالطريقة نفسها وذلك راجع لاختلاف نوع التخصص الدراسي.

4.عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

1.4.عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية : توجد فروق بين الجنسين في متغير مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة سنة ثانية ماستر.

الجدول رقم(16) : يبين توزيع تكرارات طلبة ماستر علم النفس على مستويات استخدام الانترنت بالنسبة للجنس.

الفئات	منخفض (11-22)	متوسط (22-33)	مرتفع (33-44)	المجموع
ذكور	5	33	1	39
إناث	3	43	15	61
المجموع	8	76	16	100

من خلال الجدول رقم: (16) نلاحظ أن هناك عدد قليل جدا في **المستوى المنخفض** بتكرار (05) للذكور و(3) للإناث في مستوى استخدام الانترنت المرتفع أقل عدد بالنسبة للذكور ب (1) وكانت معظم توزع الطلبة في **المستوى المتوسط** بتكرار (43) إناث و (33) ذكور وبعدد إجمالي (76).

الجدول رقم (17): يبين الفروق بين الجنسين لطلبة ماستر علم النفس في متغير مستويات استخدام الانترنت

	قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة المعنوية sig	مستوى الدلالة ∝	الدلالة
اختبار كاف تربيع	9.96	2	0.008	0.05	دال

للاستقلالية					

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن قيمة اختبار كاف تربيع (9.69) وقيمة الدلالة المعنوية (0.008) عند درجة حرية (02) ومستوى الدلالة (0.05)، وبمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة ومنه يمكن القول إن الاختبار دال إحصائيا وأن هناك استقلالية أو فروق بين الجنسين في توزيع الطلبة حسب مستوى استعمالهم للأنترنت.

الشكل رقم (11) يبين توزع الطلبة مستويات استعمال الانترنت بالنسبة للجنس.

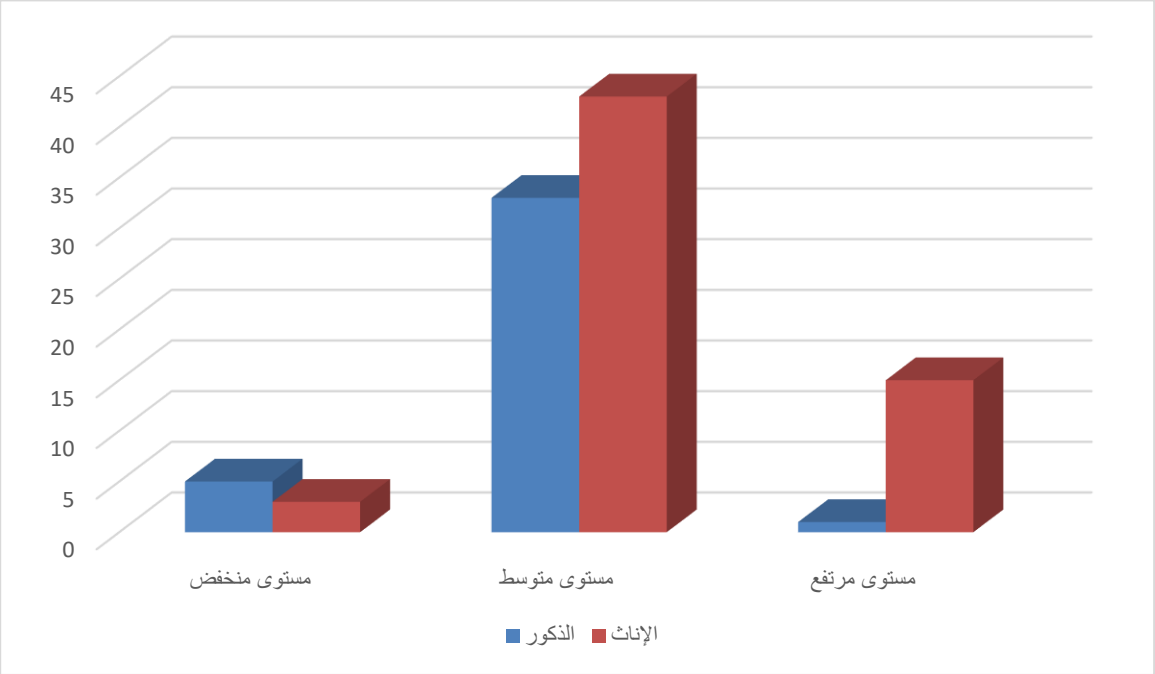

2.4.مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

افترضنا في الفرضية الرابعة أنه **توجد فروق بين الجنسين في متغير مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس** ، و بعد تحليل النتائج إحصائيا و من خلال الجداول رقم 16و 17 واللذان يفسران الفروق بين الجنسين في مستوى استخدام الانترنت، تبين لنا أن **هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين الجنس و مستويات استخدام الانترنت** و **هذا ما يثبت صحة و تحقق الفرضية** .أي من خلال النتائج تم **قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية** التي تقر بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير مستويات استخدام الانترنت. وتتفق هذه الدراسة مع نتائج ما توصلت إليه بعض الدراسات منها **دراسة السعيد بومعيزة(2004)** والتي أسفرت نتائجها على وجود فروق في استخدام

الانترنت لصالح الذكور حيث أن نسبة استخدام الذكور للأنترنت هي 60%أكثر من الإناث التي كانت بنسبة.40% كما أنها تختلف مع **دراسة غسان والتلاحمة (2003)**التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة باستخدام الحاسب الالكتروني تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، وأيضا **دراسة مسعودي(2010)** التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم المنظم ذاتيا. صممت الانترنت لكلا الطرفين الإناث والذكور على حد سواء من حيث فرص التفاعل المباشر وغير المباشر مع المعلومات أو الأفراد في بيئات مختلفة بما يتماشى مع فعاليتهم الذاتية وما يحقق مستوى طموحاتهم المستقبلية، ومن خلال هذا يمكن أن نفسر سبب" **وجود فروق بين الجنسين في مستوى استخدام الانترنت لصالح الإناث** "نظرا لرغبتهن في مواكبة النظرة الحديثة للعملية التعليمية كما أن الإناث يعتبرن الانترنت الوسيلة الأنسب لتحقيق حاجاتهم التعلمية الراهنة والمستقبلية، وأيضا لأن الوقت الراهن يفرض على الإناث الاندماج ومواكبة مختلف التطورات وذلك لولوجهن عالم التطور والعصرنة، فالمرأة في عصرنا الحالي أصبح لازما عليها مواكبة التطورات التكنولوجية في كافة المجالات نظرا للمكانة التي أصبحت تحتلها مقارنة بنظيرها الرجل.

5.عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

1.5.عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية : توجد فروق بين التخصصات في متغير مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس.

الجدول رقم (18): يبين توزيع تكرارات طلبة ماستر علم النفس على مستويات استخدام الانترنت بالنسبة للتخصص.

الفئات	منخفض (11-22)	متوسط (22-33)	مرتفع (33-44)	المجموع
مدرسي	2	37	11	50
تنظيم وعمل	6	39	5	50
المجموع	8	76	16	100

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن هناك عدد قليل جدا في **المستوى المنخفض** لاستخدام الانترنت ب (08) طلبة (02) تخصص مدرسي و (6) تخصص تنظيم و عمل و كان معظم توزع الطلبة في **المستوى المتوسط** بتكرار ( )37للمدرسي و ( )39لتخصص تنظيم و عمل و بعدد إجمالي (76) وتركز (16) طالب في **المستوى المرتفع** أين كان هناك فرق كبير بين التخصصين بعكس المستويات الأخرى حيث كان هناك (11) طالب تخصص مدرسي و (5)طلبة فقط تخصص تنظيم وعمل.

الجدول رقم (19): يبين الفروق بين التخصصات لطلبة ماستر علم النفس في متغير مستويات استخدام الانترنت.

	قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة المعنوية Sig	مستوى الدلالة ∝	الدلالة
اختبار كاف تربيع للاستقلالية	4,303	0,016	2	0.05	غير دال

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن قيمة اختبار كاف تربيع (4.303) وقيمة الدلالة المعنوية (0.116) عند درجة حرية ()02و مستوى الدلالة (0.05)، وبمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة ومنه يمكن القول إن الاختبار غير دال إحصائيا وأنه لا توجد فروق بين توزيع الطلبة حسب مستوى استخدامهم للأنترنت.

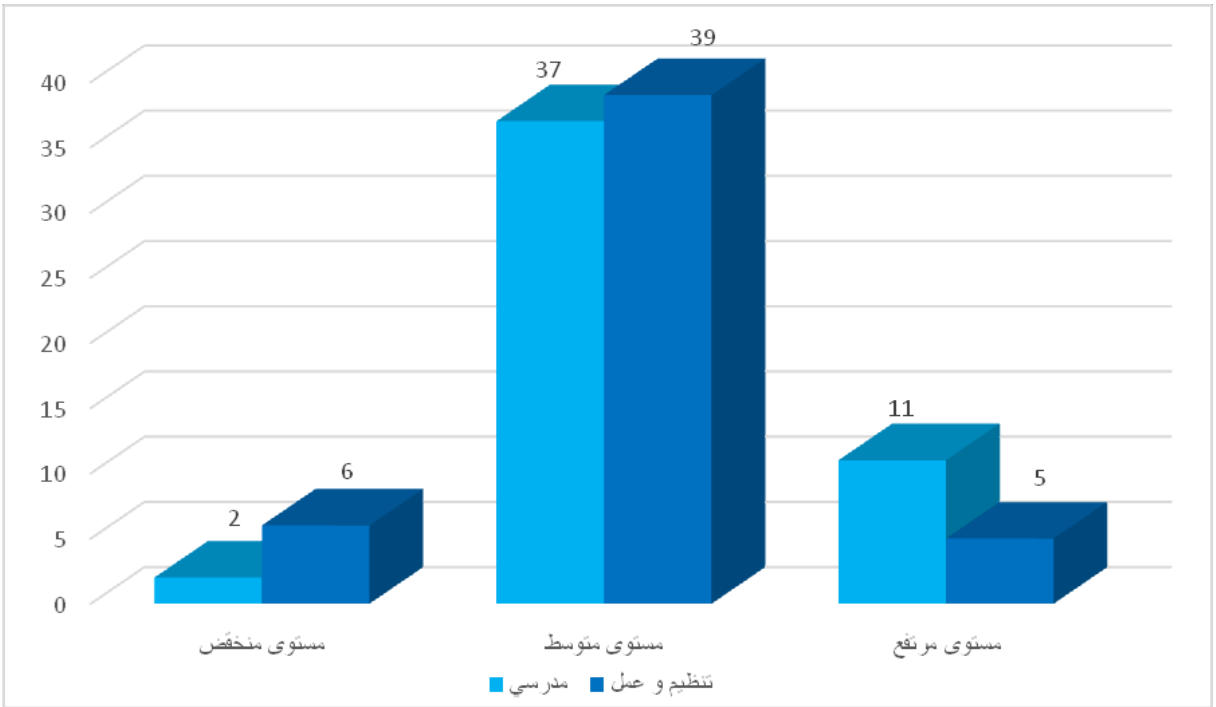

الشكل رقم (12): يبين توزع الطلبة لمستويات استعمال الانترنت بالنسبة للتخصص

5. 2.مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

افترضنا في الفرضية الخامسة أنه :**توجد فروق بين التخصصات في متغير مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس** . وبعد تحليل النتائج إحصائيا ومن خلال الجداول رقم (17) و (18) واللذان يوضحان الفروق بين التخصصات في مستوى استخدام الانترنت، تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص ومستويات استخدام الانترنت أي أن نتيجة الفرضية أسفرت على **رفض فرضية البحث** بحيث أنها لم تتحقق **وبالتالي قبول الفرضية الصفرية** التي تقر بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص ومستويات استخدام الانترنت لدى عينة الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات **كدراسة فايز المجالي (2007)** والتي أشارت لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية لأثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية كالجنس والعمر ونوع الكلية والمستوى الدراسي، وكذا **دراسة محمد خليفة محمد مفلح (2010)** التي توصلت نتائجها لعدم وجود فروق في مجال التعليم باستخدام الانترنت التي تعزى لاختلاف مستويات كل من الجنس والتخصص، الخبرة، الاستخدام بالأيام.

تختلف مع ما توصلت إليه **دراسة مسعودي (2010)** حيث أشارت إلى وجود فروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم المنظم ذاتيا حسب **التخصص وكذا دراسة عبد الفتاح الحزامي (،)2003ودراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد (2002).**

ويمكن أن نفسر عدم وجود فروق بين التخصصات ومستويات استخدام الانترنت لما تكتسيه الانترنت من أهمية في العملية التعلمية باعتبارها مصدرا للمعلومات المختلفة التي تخدم الطلاب، كما أن لها دورا فاعلا في دعم العملية التعليمية في كافة المراحل التعليمية مهما كان التخصص والمستوى مما يجعل الطلاب يستخدمون هذه التقنية في جميع المجالات وخاصة طلاب الدراسات العليا لما تحققه لهم في تلبية أغراض البحث العلمي وهذا ما تؤكده **دراسة بوعزة (2001)** التي أسفرت نتائجها عن نسبة 72%من الطلاب الذين يستخدمون شبكة الانترنت بمعدل ساعتين فأكثر يوميا وهذا يعد مؤشرا على أهمية الانترنت من قبل طلاب الجامعة كما توصل الباحث إلى أن معظم الطلاب يبحثون عن المواقع التي لها علاقة بتخصصاتهم الدراسية.

-الاستنتاج العام:

انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية في كل ما يتعلق باستخدام الانترنت والتعلم المنظم ذاتيا، واعتمادا على البيانات الإحصائية، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو معرفة اثر استخدام الانترنت على التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس بجامعة البشير الابراهيمي " برج بوعريريج "، ومن خلال تحديد فرضيات الدراسة والتي مضمونها الآتي:

✓يختلف التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس باختلاف مستويات استخدامهم للأنترنت .

✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس.

✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس

✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في متغير استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس.

✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس.

وبعد إجراءنا للدراسة الميدانية على عينة مكونة من طلبة الأولى والثانية ماستر والتي عددها 100 طالب وطالبة تخصص علم النفس المدرسي، وعلم النفس العمل والتنظيم، وبتطبيق أداتين للقياس الأولى مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، والثاني مقياس مستويات استخدام الانترنت وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس في متغير التعلم المنظم ذاتيا.

✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التعلم المنظم ذاتيا بين الجنسين لصالح الإناث لدى طلبة ماستر علم النفس .

✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات في متغير التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة ماستر علم النفس.

✓توجد فروق بين الجنسين في متغير مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس.

✓عدم وجود فروق بين التخصص في متغير مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس كانت قيمةTtest (4,860) عند درجة حريةdf=98 ومستوى الدلالة α=0.05 وكانت قيمة الدلالة

-التوصيات:

توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق بين مستويات استخدام الانترنت والتعلم المنظم ذاتيا حسب الجنس والتخصص، كما أنها رفضت وجود فروق في مستويات استخدام الانترنت تعزى لمتغير التخصص وعليه فإن هذه الدراسة تقترح ما يلي:

إجراء دراسات مماثلة تتناول هذه المتغيرات وذلك لقلتها في الجزائر رغم أهميتها.
إضافة متغيرات جديدة كإجراء دراسات تبحث عن العلاقة نظرا لندرة هذه البحوث في البيئة المحلية.
إجراء دراسات مشابهة في ظل متغيرات مختلفة عن متغيرات الدراسة، للكشف عن عوامل أخرى قد تؤثر على التعلم الذاتي.
تشجيع استخدام الانترنت القائم على التعلم الذاتي.

خاتمة

بعد المعالجة المعمقة لموضوع الدراسة اتضح جليا دور التعليم في حياة الطالب و كيف لهذا الأخير أن يساير التطورات الهائلة و السريعة في شتى الفروع المعروفة من خلال لجوئه للتعليم المنظم ذاتيا باستخدام للأنترنت التي تعتبر أهم مصادر التعلم التي تسعى دوما إلى مساعدة المتعلم على تخطي مختلف أشكال الصعوبات التي تعترض مساره التعليمي ليخرج من تلك الحلقة الضيقة أين كان يكتسي فيها ذلك الدور السلبي و الذي يجبره على تلقي المعلومات بصفة تلقينية إلى فضاء أوسع من ذلك فيمتلك الحرية التامة في توجيه عملية تعلمه فتصبح لديه السلطة في اختيار المعلومة، و تحليلها و نقدها و ربطها بالمعلومات السابقة، مما يجعله مسؤولا عن تعلمه مما يزيد ثقته بذاته، و هذا ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية،انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام الانترنت لدى طلبة ماستر علم النفس في التعليم المنظم ذاتيا

وان التعليم المنظم ذاتيا هو السبيل لتطوير شخصية الطالب الجامعي التي تضمن له حياة نفسية متجددة وتوظيف امثل للقدرات و الإمكانيات لديه

قائمة المراجع

1. **ابراهيم عبد الوكيل الفار**، 2002، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، ط1، بيروت

2. أبو علام رجاء محمود،2004، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط1، القاهرة.

3. أحمد ابراهيم قنديل، 2006، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، ط1، القاهرة.

4. **أحمد محمد موسى**، 2009، بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1 مصر.

5. إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 2004، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير، المملكة العربية السعودية.

6. أمل أحمد، 2002، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مؤسسة الرسالة، ط1، لبنان.

7. بلعباس عبد الحميد،2005، إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة.

8. بوقفة إيمان، 2012، الكفاءة الذاتية الأكاديمية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم والأسوياء، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.

9. الجراح عبد الناصر،2010، العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة طلبة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

10. **جمال محمد أبو شنب**، 2009، الإعلام الدولي والعولمة، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.

11. حسن شحاتة، 2001، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي، المكتبة العربية للكتاب.

12. الحسينان، ابراهيم بن عبد الله،2010، استراتيجيات التعلم ذاتيا في ضوء نموذج بنتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سود الإسلامية.

13. ربيع عبده أحمد،2005، توجهات أهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

14. رشوان ربيع عبده، 42006، التعلم المنظم ذاتيا وتوجيهات أهداف الانجاز، عالم الكتب، مصر

15. سالم علي سالم الغرايبة،2010، قياس استراتيجيات التعلم الذاتي لتنظيم وتحديد أبعادها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد7-العدد2-.

16. سعيد بومعيزة،2004، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه دولة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

17. سلامة عبد العظيم حسن، 2008، الجودة في التعليم الالكتروني، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

18. صباح براهيمي، 2004، منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقته بالأهداف التنظيمية، مذكرة ماجيستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

19. عبد الحفيظ محمد سلامة، 2006، وسائل الاتصال تكنولوجيا التعليم، دار الفكر، ط1، الأردن.

20. عبد الله العزيز موسى، 2002، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ط2، الرياض.

21. علي راشد،2007، الجامعة والتدريس الجامعي، دار مكتبة الهلال.

22. فهد بن عايد الردادي،2019، التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي، ط1.

23. فوزية محمدي،2000، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 118-129.

24. محمد ابراهيم عبده،2002، الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة.

25. محمد السيد علي،2002، تكنولوجيا التعليم والتعلم والوسائل التعليمية، دار القاهرة.

26. محمد سيد فهمي،2008، العولمة والشباب من منظور جماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، القاهرة.

27. محمد عبد الرحمان،1991، سوسيولوجيا التعليم الجماعي دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية.

28. محمد عبد الكريم الملاح، 2010، المدرسة الالكترونية ودور الانترنت في التعليم، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.

29. محمد قريشي، 2000، القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة غير منشورة بجامعة ورقلة.

30. محمد منير حجاب، 2003، معجم إعلامي، ط1، دار النج للنشر والتوزيع، القاهرة.

31. مشري سلاف، 2014، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.

32. مشطوب ريمة، 2017، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي، رسالة لنيل شهادة ماجستير، مذكرة مقدمة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد لمين دباغين، سطيف.

33. موريس أنجرس وآخرون، 2006، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط2، دار النهضة للنشر، الجزائر.

34. نور الدين، ابراهيم حنان محمد، 2007، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو التعليم الجامعي لدى طلبة الجزائر، المؤتمر الدولي الخامس.

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس

أخي(تي) الطالب(ة) في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، الرجاء منكم ابداء آرائكم حول البنود التالية بصراحة وصدق، علما بأن الهدف منها معرفة أثر استخدام الانترنت على تعلمك المنظم ذاتيا، وتأكد من أن الإجابات التي تدلي بها لا تستخدم إلا لغرض علمي ولكم خالص الشكر والتقدير.

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيكم.

التخصص	علم النفس المدرسي	علم النفس العمل والتنظيم

الجنس	ذكر	أنثى

الرقم	العبارة	معارض	معارض جدا	موافق	موافق جدا
01	تسمح الانترنت بتنظيم أسلوبي في التعلم				
02	تزيد الأنترنت من فرصتي في البحث العلمي				
03	أتخذ الأنترنت كمرجع للحصول على المعلومات				
04	تسهل الأنترنت عملية الحصول على المعلومات في أي وقت				
05	تسهل الأنترنت عملية الحصول على المعلومات في أي مكان				
06	باستخدامي للأنترنت أتغلب على ما يوجهني من عقبات في تعليمي				
07	يحفزني استخدامي للأنترنت على تعلمي الذاتي				
08	أفضل استخدام الأنترنت عوضا من الأستاذ كونها تراعي إمكانياتي				

	الذاتية في التعلم				
09	اتخذ الأنترنت مصدرا للدراسة المستقلة (التعلم الذاتي)				
10	للأنترنت دور في تحسين عملية التعلم الذاتي				
11	التعليم في عصرنا الحالي يستلزم وجود الأنترنت				
12	اعتبر الانترنت استراتيجية من استراتيجيات التعلم الذاتي				

الرقم	العبارة	أرفض بشدة	أرفض	غير متأكد	أوافق	أوافق جدا
01	أثناء الدراسة أكتب موجزا مختصرا للمادة الدراسية ليساعدني على تنظيم أفكاري					
02	أثناء الدراسة قد تفوتني نقاط مهمة لأنني أفكر في أشياء أخرى					
03	عندما أستذكر دروسي أحاول شرح المادة الدراسية لزميلي أو صديقي					
04	أستذكر دروسي عادة في المكان الدي يساعدني على التركيز					
05	عند قراءتي للمقرر أضع أسئلة لتساعدني على التركيز في القراءة					
06	أشعر بالكسل أو الضيق عندما أستذكر دروسي فأتوقف عما خططت له					
07	أفكر فيما أسمعه أو اقرأه لأقرر إذا ما كان مقنعا أم لا					
08	عندما أستذكر دروسي أتدرب على تسميع المادة لنفسي شهيا عدة مرات					
09	إذا واجهت متاعب في تعلم مادة دراسية معينة، فإنني أحاول أن أقوم بالعمل بمفردي من دون المساعدة من أي أحد					
10	عندما تكون المعلومة غير واضحة فإنني أعود وأحاول أن افهمها مرة ثانية					
11	أثناء الدراسة أتصفح القراءات والملخصات وأحاول الحصول على أهم الأفكار					
12	أشتغل وقفت دراستي لهذا المنهاج الدراسي استغلالا جيدا					
13	إذا لم أستطع فهم المادة الدراسية فإنني أغير طريقة قراءتي لها					
14	أتعاون مع زملائي الآخرين لإكمال وجبات المنهاج الدراسي					
15	عندما استذكر فإنني أقرأ شرح المعلم وأقرأ الدرس عدة مرات					
16	عند تقديم نظرية أو تفسير أو استنتاج، فإنني أبحث على دليل مقنع يؤيد ذلك أم لا					
17	أعمل بجد ليكون أدائي جيدا في الدراسة حتى إذا لم أكن أحب ما أقوم بعمله					

18	أضع أشكالا مبسطة ورسوما بيانية وجداول لتساعدني على تنظيم المادة الدراسية المقررة بصورة أفضل					
19	عند مذاكرة دروسي، فإنني في الغالب أخصص وقتا لمناقشة المادة الدراسية مع مجموعة من الزملاء الآخرين					
20	أتناول المواد الدراسية كبداية للبحث وأحاول تطوير أفكاري عنها					
21	من الصعب الالتزام بجدول استذكار					
22	عندما أستذكر دروسي، فإنني اجمع المعلومات من مصادر مختلفة مثل: الدروس، والقراءات، والمناقشات					
23	قبل أن أدرس مادة دراسية لمقرر جديد، فإنني في الغالب أتصفحها لأرى كم هي منظمة					
24	أسأل نفسي أسئلة لأتأكد من أنني أفهم المادة الدراسية التي كنت أدرسها في هذا الفصل					
25	أحاول أن أغير طرية تعلمي لكي أوائم بين متطلبات المنهاج الدراسي وأسلوب تدريس المعلم					
26	اطلب من المعلم أن يوضح المفاهيم التي لا أفهمها جيدا					
27	احفظ الكلمات الأساسية عن ظهر قلب لتذكرني بالمفاهيم المهمة في المنهاج الدراسي					
28	عندما يكون المنهاج الدراسي صعبا، فإمنا أن أتركه					
29	عندما يكون المنهاج الدراسي صعبا، أستذكر الأجزاء السهلة فقط					
30	عند دراسة موضوع ما، أفكر فيما يجب أن أتعلمه منه بدلا من مجرد قراءته					
31	أحاول ربط الأفكار في موضوع ما بالأفكار في مقررات دراسية أخرى كلما أمكن ذلك					
32	أثناء الاستذكار أقوم عمل تلخيصات موجزة للمفاهيم الأساسية والمهمة					
33	أثناء دراستي أحاول ربط المادة الأساسية بما أعرفه فعلا					
34	لدي مكان مخصص منظم للاستذكار					

35	أحاول تنويع أفكاري المرتبطة بما أتعلمه في المنهاج الدراسي					
36	عندما لا أستطيع فهم المواد الدراسية المقررة فإنني أطلب المساعدة من طالب آخر					
37	أحاول فهم المادة الدراسية في هذا الفصل الدراسي بعمل روابط منطقية بين القراءات والمفاهيم من الدروس					
38	كلما أقرأ أو أسمع عن تأكيد أو استنتاج في هذا الفصل الدراسي فإنني أفكر في البدائل ممكنة					
39	أضع قوائم بالمصطلحات المهمة للمنهاج الدراسي وأحفظها عن ظهر قلب					
40	أحضر الدراسة بانتظام					
41	عندما تكون المواد الدراسية المقررة غير شيقة، فإنني أتمكن من مواصلة العمل والدراسة إلى أن أنتهي					
42	أحاول تحديد الزملاء الذين أستطيع طلب المساعدة عند الضرورة					
43	عندما أستذكر دروسي، أحاول أن أحدد المفاهيم التي لا أفهمها جيدا					
44	لا أضي وقتا طويلا في الاستذكار بسبب أنشطتي الأخرى					
45	إذا ارتبكت عند تدوين ملاحظاتي وملخصاتي فإنني أحاول أن أتأكد من تدوينها في وقت آخر					
46	فلما أجد وقتا لمراجعة ملاحظة وقراءاتي قبل الامتحان					